

ملزمة الصلاح والأمان: تدريبات الفصول من الأول إلى الثاني عشر



تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

موقع المناهج ← المناهج الإماراتية ← الصف الثاني عشر المتقدم ← لغة عربية ← الفصل الثالث ← ملفات متنوعة ← الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 2026-06-07 14:25:05

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب | اختبارات الكترونية | اختبارات | حلول | عروض بوربوينت | أوراق عمل
منهج انجليزي | ملخصات وتقارير | مذكرات وبنوك | الامتحان النهائي | للمدرس

المزيد من مادة
لغة عربية:

إعداد: محمد صلاح محمود المرسي

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثاني عشر المتقدم



صفحة المناهج
الإماراتية على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني عشر المتقدم والمادة لغة عربية في الفصل الثالث

تجميع امتحانات سابقة عربي الجزء الورقي للصف الثاني عشر لجميع الفصول اعداد مالك

1

نموذج امتحان تدريبي فهم المقروء

2

قَالَ تَعَالَى: رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ



الصف الثاني عشر
مادة اللغة العربية
الفصل الدراسي الثالث



منطقة عجمان التعليمية
مدرسة الحكمة الخاصة
قسم الثانوي بنين



تدريبات الفصول
من الأول إلى الثاني عشر

إِعْدَادُ الْمُعَلِّمِ مُحَمَّدٍ صَّلَاحُ مُحَمَّدٍ الْمِرْسِيِّ

1. عكست العبارة الآتية: «مَنْ بَطْنُ أُمِّي مَتَى خَرَجْتُ؟ أَيُّ أَمِيرٍ، أَيُّ مَلِكٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْتُلَ جُذُورَهُ حَقًّا مِنْ هَذَا الْمَلَكُوتِ؟» العديد من الجوانب الثقافية والفلسفية والتربوية، اشرح ذلك ببلغتك.

تُعبرُ العبارة عن جانب فلسفي يتمثل في التواضع الإنساني أمام الخالق، والإيمان بأن الإنسان، مهما بلغت قوته، فهو مرتبط بأصله ومُنشئه. وثقافياً، تؤكد على عمق الانتماء للأرض والجذور التي لا تُنزع. وتربوياً، تَعْرِسُ قيمة الوفاء للأصل والاعتزاز بالهوية.

2- مَا الَّذِي يُوحِي بِهِ قَوْلُ الْكَاتِبِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «أَرَى سَرَابًا أَصْبَحَ حِجَارَةً وَفُؤَلَاذًا»؟

يُوحِي بِالتَّحَوُّلِ الْمُذْهِلِ وَالْوَاقِعِيِّ الَّذِي شَهِدَتْهُ الدَّوْلَةُ؛ حَيْثُ تَحَوَّلَتِ الْأَحْلَامُ وَالرُّؤَى، الَّتِي كَانَتْ تَبْدُو بَعِيدَةً وَمِنْ ضَرْبِ الْخَيَالِ (كَالسَّرَابِ)، إِلَى نَهْضَةٍ عُمَرَانِيَّةٍ وَمُدُنٍ حَدِيثَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى الْأَرْضِ.

3- مَا الَّذِي تَسْتَنْتِجُهُ مِنَ الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «صَنَعْتُ أُمَّةً كَمَا يُشْكِلُ الْخَرَّافُ الصِّلَصَالَ»؟

تُسْتَنْتِجُ أَنَّ بِنَاءَ الدَّوْلَةِ وَتَوْحِيدَ الشَّعْبِ كَانَ عَمَلِيَّةً دَقِيقَةً تَطَلَّبَتْ صَبْرًا وَجَلَدًا وَمَهَارَةً قِيَادِيَّةً فَائِقَةً لِتَحْوِيلِ الْمُسْتَحِيلِ إِلَى وَاقِعٍ مَلُوسٍ، تَمَامًا كَمَا يُشْكِلُ الْفَنَّانُ ثُخْفَتَهُ مِنْ مَادَّةٍ خَامٍ.

4- قَدَّمَ الْكَاتِبُ وَصْفًا رَائِعًا لِحِمَالِ الصَّحَرَاءِ، اقْرَأ الْفَقْرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ، وَحَاوِلْ مَعَ زَمِيلِكَ رَصْدَ الْكَلِمَاتِ وَالْجُمَلِ الْمُعْبَرَةِ عَنْ ذَلِكَ، وَمَا الْإِسْتِنَاجَاتُ الَّتِي قَدْ يَسْتَنْتِجُهَا الْقَارِئُ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ عَنِ الصَّحَرَاءِ وَطَبِيعَتِهَا؟

• الْفَقْرَةُ: «تَمُوجُ تَمُوجَاتُ الْكُتْبَانِ، وَالشَّوَاطِئُ الْفِضِيَّةُ أَنْعَمُ مِنَ الْمُحْمَلِ».

• الْكَلِمَاتُ الْمُعْبَرَةُ: «شَوَاطِئُ فِضِيَّةٌ»، «أَنْعَمُ مِنَ الْمُحْمَلِ»، «سُهُولُ رَمْلِيَّةٌ».

• الْإِسْتِنَاجَاتُ: الصَّحَرَاءُ بَيْئَةٌ سَاحِرَةٌ بِجَمَالِهَا، رَغَمَ قَسَوَتِهَا، وَهِيَ مَكَانٌ لِلصَّفَاءِ وَالْإِرْتِبَاطِ بِالْأَصَالَةِ.

5- أَظْهَرَ الْكَاتِبُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ بَعْضَ الْمِهَنِ الَّتِي كَانَ يُمَارِسُهَا الْبَدُو، تَتَبَّعْ هَذِهِ الْمِهْنَ وَبَيِّنِ الْعِلَاقَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَبِيعَةِ الصَّحَرَاءِ.

• الْمِهْنُ: الصِّيَادُونَ، مَرَوْضُو الصَّقُورِ، الرُّعَاةُ، جَوَابُو الْأَفَاقِ، ثَجَارُ اللَّوْلُؤِ، وَالْقَصَاصُونَ (تَتَبَّعُ الْأَثَرَ).

• الْعِلَاقَةُ: فَرَضَتْ طَبِيعَةُ الصَّحَرَاءِ الْقَاسِيَةَ هَذِهِ الْمِهْنَ لِتَأْمِينِ الْغِذَاءِ (الصَّيْدِ)، وَالتَّنَقُّلِ (الرَّعْيِ)، وَالْإِهْتِدَاءِ (قَصِّ الْأَثَرِ) فِي بَيْئَةٍ تَفْتَقِرُ إِلَى الْمَعَالِمِ الثَّابِتَةِ.

6- وَضَحَ الْوُظِيفَةُ الْبَلَاغِيَّةُ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «الشَّعْرُ! أَهَ الشَّعْرُ، لَشَدَّ مَا أَحْبَبْتُ هَذَا الْفَنَّ! فِي أَوْقَاتِ الْوَحْدَةِ، الشَّقَاءِ أَوْ السَّعَادَةِ، تَتَفَتَّقُ قَرِيحَتِي بِعَفْوِيَّةٍ عَنْ أَبْيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ كَايْمَاضِ الْبَرْقِ فِي اللَّيْلِ».

هِيَ التَّشْبِيهُ؛ حَيْثُ شَبَّهَ تَدَفُّقَ الشَّعْرِ بِإِيْمَاضِ الْبَرْقِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى سُرْعَتِهِ وَقُوَّةِ إِيْمَامِهِ.

7- **اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ بَعْضَ الْقَصَصِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذِكَاةِ الْبَدْوِ، مُوضِّحًا رَأْيَكَ فِيهَا.**
الْقِصَّةُ: قُدِّرَتْ لَهُمْ عَلَى التَّنْقُلِ وَالْإِرْتِحَالِ دُونَ بُوصَلَةٍ، مُهْتَدِينَ بِالنُّجُومِ وَمَعَالِمِ الطَّبِيعَةِ، وَبَرَأَعَتُهُمْ فِي قِصِّ الْأَثَرِ لِتَحْدِيدِ مَصْدَرِ الْإِلِلِ وَوَجْهَتِهَا.
رَأْيِي: يَعْكِسُ ذَلِكَ ذِكَاةً فِطْرِيًّا وَقُدْرَةً كَبِيرَةً عَلَى الْمُلَاحَظَةِ وَالرَّبْطِ بِالْبَيِّنَةِ.

8- **جَاءَ فِي النَّصِّ: «نَحْنُ مِنَ الْبَدْوِ، وَلَا نَزَالُ مِنْ أَعْمَاقِ نَفُوسِنَا بَدْوًا». مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْعِبَارَةُ؟**

تَعْنِي أَنَّ الْقِيَمَ الْبَدَوِيَّةَ، كَالْكَرَمِ وَالشَّهَامَةِ وَالْإِرْتِبَاطِ بِالْأَرْضِ، لَا تَزَالُ مُتَجَدِّدَةً فِي النَّفُوسِ، وَلَمْ تُغَيَّرْهَا مَظَاهِرُ التَّطَوُّرِ وَالْحَدَاثَةِ.

9- **كَانَ الشَّيْخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانَ آلِ نَهْيَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُعْجَبًا بِجَدِّهِ الشَّيْخِ زَايِدِ بْنِ خَلِيفَةِ آلِ نَهْيَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، اسْتَخْرِجِ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.**
 - «أَنَا حَفِيدُ زَايِدِ الْكَبِيرِ».
 - «كَانَ جَدِّي يَشْعُ بِالْحِكْمَةِ وَبُعْدِ النَّظَرِ».
 - «كَانَ الشَّخْصِيَّةَ الْأَكْثَرَ أَهْمِيَّةً وَنُفُودًا».
 - «كَانَ جَدِّي شَغُوفًا بِالزَّرَاعَةِ وَالرَّيِّ، مُدْرِكًا أَنَّهُمَا شِرْيَانُ الْحَيَاةِ».

10- **لِمَاذَا أَحَبَّ الشَّيْخُ زَايِدُ الْكَبِيرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الشَّعْرَ؟ وَمَنْ هُوَ الشَّاعِرُ بِرَأْيِهِ؟**
سَبَبُ الْحُبِّ: لِأَنَّهُ يَجِدُ فِيهِ وَنِيسًا فِي أَوْقَاتِ الْوَحْدَةِ وَالشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ.
الشَّاعِرُ بِرَأْيِهِ: هُوَ مَنْ يَسْتَشْفِ عِلَّةَ وَجُودِهِ مِنْ خِلَالِ ظُلُمَاتِ الْعَالَمِ غَيْرِ الْمَرْيِّ، وَيَلْمَحُ خُيُوطَ الْفَجْرِ الْأُولَى.

11- **يَضَعُ الْكَاتِبُ الْقَارِئُ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَمَامَ مِهْنَةٍ مُهِمَّةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَكَيْفِيَّةَ مُمَارَسَتِهَا، وَمَا الْأَثَارُ الْإِيجَابِيَّةُ وَالسَّلْبِيَّةُ لَهَا.**
مِهْنَةُ الْغَوْصِ عَلَى اللَّوْلُؤِ:

الْمُمَارَسَةُ: اسْتَخْدَامُ حَجَرٍ ثَقِيلٍ لِلنُّزُولِ، وَالْبَقَاءُ دَقِيقَتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ تَحْتَ الْمَاءِ، وَاسْتَخْدَامُ مَشَابِكٍ لِلْأَنْوْفِ وَسِلَالٍ لَجَمْعِ الْمَحَارِ.
الْأَثَارُ الْإِيجَابِيَّةُ: مَصْدَرُ رِزْقٍ وَارْزِدِهَارٍ اقْتِصَادِيٍّ.

الْأَثَارُ السَّلْبِيَّةُ: انْهَاكُ الْجَسَدِ، مَشَاكِلُ فِي السَّمْعِ، نَزِيفُ الْأَنْوْفِ، وَتَرَكُّمُ الدُّيُونِ.

12- **عَلَّلَ سَبَبَ وَصْفِ الْمَاءِ بِذَهَبِ الصَّخْرَاءِ حَسَبَ فَهْمِكَ لِلرَّوَايَةِ.**
 لِنُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ فِي الْبَيْئَةِ الصَّخْرَاوِيَّةِ، وَلِكُونِهِ شِرْيَانِ الْحَيَاةِ وَأَثْمَنَ مَا فِيهَا.

13- **اعْقِدْ حَلَقَةَ نِقَاشٍ مَعَ زُمَلَانِكَ وَنَاقِشُوا الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ:**

• **الْعَطَاءُ هُوَ أَوَّلُ عَطْرِ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةِ الْحُبِّ .**

• **الشَّرُّ لَا يُقْضَى عَلَيْهِ إِلَّا بِالْخَيْرِ وَحْدَهُ .**

• **النِّسْيَانُ نِعْمَةٌ، وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْتَحَبِّ إِيقَاطُ الْأَشْبَاحِ مِنْ سُبَاتِهَا .**

• **الْعَطَاءُ عَطْرُ الْحُبِّ: الْعَطَاءُ هُوَ أَسْمَى تَعْبِيرٍ عَنِ الْمَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ.**

• **الشَّرُّ لَا يُقْضَى عَلَيْهِ إِلَّا بِالْخَيْرِ: دَعْوَةٌ إِلَى التَّسَامُحِ وَنَبْذِ الْعُنْفِ.**

• **النِّسْيَانُ نِعْمَةٌ: لِتَجَنُّبِ إِثَارَةِ الصِّرَاعَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْمُضِيِّ قُدُمًا.**

1- حَمَلَتِ الْعِبَارَةُ الْآتِيَةَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانُهُ تَحْتَ السَّمَاءِ» مَعَانِي كَثِيرَةً، اسْتَخْرِجْ هَذِهِ الْمَعَانِي وَوَضِّحْهَا؟

تَحْمِلُ الْعِبَارَةُ مَعَانِي الصَّبْرِ وَالْحِكْمَةِ، وَالْإِيمَانَ بِأَنَّ كُلَّ حَدَثٍ أَوْ تَغْيِيرٍ فِي الْحَيَاةِ لَهُ وَقْتُ مُحَدَّدٌ وَمُقَدَّرٌ لِيَحْدُثَ. كَمَا تُشِيرُ إِلَى التَّسْلِيمِ بِالْقَدَرِ وَعَدَمِ الْإِسْتِعْجَالِ فِي طَلَبِ النَّتَائِجِ، فَلِكُلِّ شَخْصٍ طُمُوخُهُ، وَلِكُلِّ طُمُوخٍ وَقْتُ لِيَتَحَقَّقَ.

2- تَتَبَّعْ فِي هَذَا الْفَصْلِ كُلَّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَظْهَرُ لَكَ فِيهَا السِّمَاتُ الَّتِي كَانَ الشَّيْخُ شَخْبُوطٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَتَمَتَّعُ بِهَا.

كَانَ الشَّيْخُ شَخْبُوطٌ يَتَمَتَّعُ بِالرَّزَانَةِ وَالْحِكْمَةِ، وَيَتَحَدَّثُ بِصَوْتٍ مَلِيٍّ بِالثِّقَةِ. كَمَا تَمَيَّزَ بِالْهُدُوءِ وَالسَّيْطَرَةِ عَلَى أَنْفِعَالَاتِهِ، وَامْتِلَاكِ رُوحِ الدُّعَابَةِ السَّاخِرَةِ. وَمِنْ أُبْرَزِ سِمَاتِهِ حِرْصُهُ الشَّدِيدُ عَلَى مَصْلَحَةِ شَعْبِهِ، وَتَقْدِيمُهُ لِلْمَاءِ عَلَى النَّفْطِ، وَامْتِلَاكُهُ حَدْسًا فِطْرِيًّا مُمَيَّزًا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ.

3- فِي الْفَصْلِ الثَّانِي ذَكَرَ وَصَفٌ دَقِيقٌ لِلشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - جَعَلَ مِنْهُ قَائِدًا اسْتِنَائِيًّا، تَقْصَّ مَلَامِحَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ بِأَبْعَادِهَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالنَّفَاقِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ. الْبُعْدُ الْاجْتِمَاعِيُّ: رَجُلٌ بَسِيطٌ وَمُحْتَرَمٌ، يَعْرِفُ عَادَاتِ الْبَدْوِ وَأُصُولَ الضِّيَافَةِ (السَّنْعِ)، وَبَارِعٌ فِي الرِّمَاطَةِ وَرُكُوبِ الْجِمَالِ.

• الْبُعْدُ الثَّقَافِيُّ: وَاسِعُ الْإِطْلَاعِ، لَدَيْهِ رُؤْيَا سِيَاسِيَّةٌ ثَاقِبَةٌ، وَمُذْرِكٌ لِقِيَمَةِ الثَّرَاثِ وَاللُّغَةِ.

• الْبُعْدُ النَّفْسِيُّ: يَتَسَمَّى بِالْحِلْمِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ، وَالْحَقَاوَةِ بِالضَّيْفِ، وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى فَهْمِ مَا يَدُورُ فِي نُفُوسِ الْآخَرِينَ.

4- مَا الدَّافِعُ وَرَاءَ رَحْلَةِ (وَلَفْرِيد) فِي الصَّحْرَاءِ؟

الدَّافِعُ هُوَ الْفُضُولُ وَالشَّغْفُ بِحَيَاةِ الْبَادِيَةِ مِنْذُ صِغَرِهِ، وَرَغْبَتُهُ فِي تَوْثِيقِ تَقَالِيدِهَا الَّتِي يَرَى أَنَّهَا آخِذَةٌ فِي الْإِنْذَارِ.

5- جَاءَ فِي النَّصِّ: «لَكِنَّ الطَّبِيعَةَ أَقَلُّ فَظَاطَةً مِنَ النَّاسِ أَحْيَانًا»، هَلْ تُؤَيِّدُ ذَلِكَ؟ مَا دَلِيلُكَ؟

نَعَمْ، أُوَيِّدُ ذَلِكَ؛ فَبَيْنَمَا تَكُونُ الطَّبِيعَةُ قَاسِيَةً، فَإِنَّ أَفْعَالَ الْبَشَرِ قَدْ تَكُونُ أَشَدَّ قَسْوَةً وَتَدْمِيرًا، كَالْحُرُوبِ وَالظُّلْمِ.

6- وَرَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَوْقِفٌ يَدُلُّ عَلَى السَّنْعِ الْإِمَارَاتِيِّ، مَا الْعَادَةُ الَّتِي ذَكَرْتَ؟ وَهَلْ مَا زَالَتْ مَوْجُودَةً فِي زَمَانِنَا؟

هِيَ هَزُّ الْفَنْجَانِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى إِشَارَةً إِلَى الْإِكْتِفَاءِ مِنَ الْقَهْوَةِ، وَنَعَمْ، مَا زَالَتْ هَذِهِ الْعَادَةُ مَوْجُودَةً إِلَى الْيَوْمِ.

7- اتَّفَقَ الشَّيْخُ شَخْبُوطٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زَايِدٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ - حَوْلَ أَهَمِّيَةِ الْمَاءِ؛ حَيْثُ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زَايِدٍ: «الْمِيَاهُ أَهَمُّ مِنَ النَّفْطِ بِالنِّسْبَةِ لِلْإِمَارَاتِ». اسْتَخْرِجْ قَوْلًا مِنْ أَقْوَالِ الشَّيْخِ شَخْبُوطٍ مَا يَتَّفِقُ مَعَ هَذِهِ الْمَقُولَةِ، ثُمَّ بَيِّنْ مَا لَمَسَتْهُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ مِمَّا يَدْعُمُ هَذِهِ الْأَوَّلِيَّةَ.

«الْمَاءُ هُوَ الْحَيَاةُ... الْمَاءُ هُوَ شُغْلِي الشَّاعِلُ». وَفِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، تَدْعُمُ مَشَارِيعُ تَحْلِيَةِ الْمِيَاهِ وَالِاسْتِمْتَارِ هَذِهِ الْأَوَّلِيَّةُ.

8- وَرَدَ فِي الْفَصْلِ: «أَظُنُّ أَنَّ أَخِي يَمْتَلِكُ حَدْسًا فِطْرِيًّا خَاصًّا»، وَضَحَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ، وَقَدَّمَ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْفَصْلِ.

يَعْنِي الْفُذْرَةَ عَلَى اتِّخَاذِ الْقَرَارِ الصَّحِيحِ بِدُونِ تَحْلِيلٍ مُطَوَّلٍ، وَالِدَّلِيلُ نَجَاحُ قَرَارَاتِهِ الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَى حَدْسِهِ.

9- اعْتَمَدَ الرَّأْيُ عَلَى اسْتُلُوبِ النَّصِّ الْوَصْفِيِّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ «حِصْنِ الْمُؤَيَّحِي»، شَارَكَ أَنْتَ وَزَمِيلُكَ فِي تَتَبُعِ هَذَا الْوَصْفِ.

حِصْنٌ مَهِيْبٌ، مُرَبَّعُ الشَّكْلِ، مَبْنِيٌّ مِنَ الطِّينِ، تَحِيطُ بِهِ أَبْرَاجٌ، وَلَهُ بَوَابَةٌ كَبِيرَةٌ وَأَسْوَارٌ مَتِينَةٌ.

10- وَضَحَ الْأَثَارَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ وَالِاِقْتِصَادِيَّةَ الَّتِي تَسَبَّبَ بِهَا ظُهُورُ اللَّوْلُوِّ الصِّنَاعِيِّ.

• اِقْتِصَادِيًّا: تَذَهُورُ تِجَارَةِ اللَّوْلُوِّ الطَّبِيعِيِّ.

• اِجْتِمَاعِيًّا: فَقْرُ الصِّيَادِيْنَ وَتَغْيِيرُ أَعْمَالِهِمْ.

11- وَضَحَ الْوُظِيْفَةَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «ارْتَسَمَتْ عَلَى مُحْيَاهُ أَمَانِرُ الْحَقَاوَةِ». هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ حُسْنِ الْاِسْتِقْبَالِ وَالتَّرْجِيْبِ.

12- مَا الْمَعْنَى الَّذِي وَصَلَ لَكَ حِينَ قَرَأْتَ الْمَوْقِفَ الَّذِي حَصَلَ بَيْنَ الْبَدْوِيِّ الَّذِي سُرِقَتْ إِبِلُهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ؟

يَدُلُّ عَلَى التَّوَاضُّعِ وَالْعَدْلِ، وَقُرْبِ الْحَاكِمِ مِنْ شَعْبِهِ.

13- كَانَ لِلشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رُؤْيًى وَاضِحَةً حَوْلَ مَفْهُومِ الْقَاضِي الْعَادِلِ، عُدَّ إِلَى الْفَصْلِ وَوَضَحَ هَذِهِ الرُّؤْيَا، وَبَيَّنَ رَأْيَكَ فِيهَا.

أَنْ يَحْكُمَ بِالْعَدْلِ، وَيُرَاعِيَ مَصَالِحَ النَّاسِ، وَيُحَقِّقَ الْاِسْتِقْرَارَ.

14- مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، لِمَاذَا كَانَتِ الْاِتِّفَاقَاتُ الْمُبْرَمَةُ مَعَ الْاِنْكِلِيزِ ضَرْوْرَةً؟

لِتَوْفِيرِ الْحِمَايَةِ، وَتَحْقِيقِ الْأَمْنِ، وَمَنْعِ النِّزَاعَاتِ.

أَسْئَلَةُ الْفَصْلِ الثَّالِثِ

1- جَمِيعُ النَّاسِ تَحْلُمُ، وَلَكِنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ حُلْمٍ وَآخَرَ، وَضَحِ الْفَرْقَ بَيْنَ مَنْ يَحْلُمُ نَائِمًا وَمَنْ يَحْلُمُ مُسْتَيْقِظًا، أَيُّ نَمَطٍ تَفْضَلُ؟

• الْحَالِمُ نَائِمًا: يَرَى نَفْسَهُ يَرْتَقِي الْقِمَمَ وَيَدَاعِبُ النُّجُومَ، وَلَكِنَّهُ يُدْرِكُ عِنْدَ الْاِسْتَيْقَازِ أَنَّ مَا رَأَاهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَخَيُّلَاتٍ.

• الْحَالِمُ مُسْتَيْقِظًا: هُمُ الَّذِينَ يَحْلُمُونَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ، وَأَحْلَامُهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ مَشَارِيعَ تَنَحُّوْلِ إِلَى حَقَائِقَ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا.

• النَّمَطُ الْمَفْضَلُ: النَّمَطُ الْمَفْضَلُ هُوَ حُلْمُ الْيَقِظَةِ؛ لِأَنَّهُ مُرْتَبِطٌ بِالْعَمَلِ وَالتَّحْقِيقِ الْفَعْلِيِّ.

2- قَدَمَتِ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ - كَمَا جَاءَ فِي الْفَصْلِ - وَصَفًا لِلْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا الْمُتَّقِينَ، وَرَسَمَ الْكَاتِبُ وَصَفًا لِحَالِ الْفَائِزِينَ فِي الْجَنَّةِ، وَضَحَّ كَلَامَ الْوَصَفَيْنِ.

• وَصَفَ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ: أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ، وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ.

• وَصَفَ الْكَاتِبُ: مَكَانٌ نِهَائِيٌّ يَجْمَعُ ذَوِي النِّيَّاتِ الْحَسَنَةِ دُونَ تَفْرِقَةٍ، وَيَخْلُو مِنَ الْعُنفِ وَالْبُؤْسِ، وَتَسْتَعِيدُ فِيهِ الطَّبِيعَةُ طَهَارَتَهَا وَبَهَاءَهَا.

3- جَاءَ فِي هَذَا الْفَصْلِ حَدِيثٌ عَنِ الْأَمَلِ فِي الْحَيَاةِ، وَضَحَّ الْجَوَانِبُ الْإِيجَابِيَّةُ الَّتِي طُرِحَتْ فِي هَذَا السِّيَاقِ.

• الْأَمَلُ هُوَ مَا يَتَّبَقِي لِلْإِنْسَانِ بَعْدَ سُقُوطِ الْأَقْنَعَةِ.

• تَقْدِيرُ قِيَمَةِ الْحَيَاةِ لَا يَكُونُ بِالسِّنِينَ، بَلْ بِاللَّحَظَاتِ.

• الْأَمَلُ قُوَّةٌ دَافِعَةٌ لِلِاسْتِمْرَارِ وَعَدَمِ الْإِسْتِسْلَامِ.

4- كَانَتْ نَظَرُهُ (مُبَارَكُ بْنُ لُذْنَانَ) وَلِفَرِيدِ تِيسِيَجَرٍ إِلَى بَعْضِ الْأُمُورِ فِي الْحَيَاةِ الْبَدَوِيَّةِ مُخْتَلِفَةً، هَاتِ مِثَالًا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ يُجَلِّي ذَلِكَ، وَفَسِّرْ مَقْصُودَهُ، هَلْ تَتَّفِقُ مَعَهُ؟ وَلِمَادَا؟

• الْمِثَالُ: أَنَّ تَقَالِيدَ الْبَدَاوَةِ سَوَفَ تَنْدَثِرُ مَعَ الزَّمَنِ.

• الْمَقْصُودُ: رَغْبَتُهُ فِي تَوْثِيقِهَا قَبْلَ زَوَالِهَا.

• رَأْيُ الشَّيْخِ زَايِدٍ: أَنَّ الْأَصَالََةَ لَا تَنْدَثِرُ.

5- صَوَّرَ الْكَاتِبُ حَالَ الشَّعْبِ الْإِمَارَاتِيِّ طُولَ السَّنَةِ؛ إِذْ يَقْصِدُونَ السَّاحِلَ فِي مَوْسِمِ

الصَّيْدِ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى حَالِهِمْ، أَكْثَبُ مَا تَتَخَيَّلُهُ عَنْ حَالِ هَؤُلَاءِ.

يَعِيشُونَ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ فِي مَوْسِمِ الصَّيْدِ يَتَّجِهُونَ إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى حَيَاتِهِمْ الْبَدَوِيَّةِ، مُتَمَسِّكِينَ بِهَوِيَّتِهِمْ.

6- اَعْقِدُوا حَلْقَةَ نِقَاشِيَّةٍ لِلْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «لَا يُصْبِحُ الْكَبِيرُ كَبِيرًا إِلَّا عِنْدَمَا يُصْنَعِي إِلَى الصَّغَارِ».

تَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْعِظَمَةَ فِي التَّوَاضُّعِ وَالِاسْتِمَاعِ لِلْآخَرِينَ.

7- هُنَاكَ فِقْرَةٌ تَحَدَّثَتْ عَنْ أَوَّلِ رِحْلَةٍ قَامَ بِهَا الشَّيْخُ زَايِدٌ مَعَ الشَّيْخِ شَخْبُوطٍ - رَحِمَهُمَا

اللَّهُ -، حَدَدَ هَذِهِ الرِّحْلَةَ وَالِدَافِعَ مِنْ وَرَائِهَا.

كَانَتْ إِلَى الْهِنْدِ عَامَ 1946م؛ لِبَحْثِ مَشَاكِلِ اقْتِصَادِيَّةٍ.

8- كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَثِيرَ التَّأَثُّرِ بِالشَّاعِرِ الْمُتَنَبِّي لِعِدَّةِ أَسْبَابٍ، اذْكُرْ هَذِهِ الْأَسْبَابَ، وَبَيِّنْ أَثَرَهَا عَلَى شَخْصِيَّتِهِ.

• لِقُوَّةُ شِعْرِهِ وَحِكْمَتِهِ.

• أَثَرٌ فِي تَفْكِيرِهِ وَشَخْصِيَّتِهِ.

9- كَانَ لَتَجَوُّلِ الشَّيْخِ زَايِدٍ وَالشَّيْخِ هَزَّاعٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - فِي سُوقِ الْهِنْدِ أَثَرٌ فِي تَبَيُّنِ فِكْرَةِ تَطْوِيرِ الْبِلَادِ، وَضَحَ الْمَشَاهِدِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِمَا، وَعَلَى مَاذَا صَمَّمَا بَعْدَ ذَلِكَ؟
• الْمَشَاهِدُ: تَنَوُّعُ السِّلَعِ وَتَقَدُّمُ الْبِنْيَةِ التَّخْتِيَّةِ.
• النَّتِيجَةُ: التَّصْمِيمُ عَلَى تَطْوِيرِ الْبِلَادِ.

10- تَضَمَّنَ الْفَصْلَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي عَدَدًا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْوَصْفِيَّةِ، حَدِّدْ مَشْهَدًا وَاحِدًا أَعْجَبَكَ، وَبَيِّنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وُظِفَتْ فِيهِ.
• الْمَشْهَدُ: سُوقُ الْهِنْدِ.
• الْكَلِمَاتُ: «الْوَانُ»، «مَوْشَاةٌ»، «غَزِيرَةٌ»، «مُنْتَوَعَةٌ».

أسئلة الفصل الرابع

1- اَعْقِدُوا حَلَقَةً نِقَاشِيَّةً لِلْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «لَا يَنْتَصِرُ النَّاسُ عَلَى الطَّبِيعَةِ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لَهَا»، هَلْ تُوَافِقُ أَمْ تُعَارِضُ؟
• الرَّأْيُ: أُوَافِقُ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ تَمَامًا.

• التَّوَضُّيْحُ: الْخُضُوعُ لِلطَّبِيعَةِ يَعْنِي فَهْمَ قَوَائِنِهَا وَاحْتِرَامَ تَوَازُنِهَا الْبَيْئِيِّ، بَدَلًا مِنْ تَدْمِيرِهَا أَوْ اسْتِنْزَافِهَا. فَالْإِنْسَانُ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِسْتِمْرَارَ إِلَّا إِذَا حَافَظَ عَلَى مَوَارِدِهَا، وَكَمَا أَشَارَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى ضَرُورَةِ تَرْكِ الْكُوكَبِ فِي حَالَةِ جَيِّدَةٍ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

2- جَاءَ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَصْفٌ لِلْحُبَارَى وَالصَّقَرِ بِصِفَاتٍ دَقِيقَةٍ، بَيِّنْهَا، ثُمَّ تَعَاوَنَ مَعَ زُمَلَانِكَ فِي جَمْعِ مَعْلُومَاتٍ وَصُورٍ عَنْهُمَا مِنْ مَصَادِرٍ أُخْرَى، ثُمَّ رَتَّبُوا الْمَعْلُومَاتِ فِي عَرْضٍ تَقْدِيمِيٍّ وَاعْرِضُوهُ فِي الْفَصْلِ.

• الصَّقَرُ الْجَوَّالُ (الشَّاهِينُ): يَتَمَيَّزُ بِرَأْسٍ دَقِيقٍ، وَظَهْرٍ رَمَادِيٍّ غَامِقٍ، وَصَدْرٍ بِلَوْنِ الرَّمْلِ، وَسَاقَيْنِ صَفْرَ أَوَيْنِ زَاهِيَتَيْنِ، وَجَنَاحَيْنِ طَوِيلَيْنِ مُدَبَّبَيْنِ، وَمِنْقَارٍ أَسْوَدَ، وَعَيْنَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ.

• طَائِرُ الْحُبَارَى: يَمْتَّازُ بِجِلْدٍ مُوشَّى بِخُطُوطٍ سُمْرٍ دَاكِنَةٍ، وَلَهُ قُدْرَةٌ عَلَى إِفْرَازِ سَائِلٍ زَيْتِيٍّ لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ.

3- عَظَمَةُ الْخَالِقِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - تَظْهَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ نَبَاتٍ، وَضَحَ هَذِهِ الْعَظَمَةُ فِي طَائِرِ الْحُبَارَى كَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

تَتَجَلَّى عَظَمَةُ الْخَالِقِ فِي الْوَسِيلَةِ الدِّفَاعِيَّةِ الَّتِي مُنِحَهَا هَذَا الطَّائِرُ؛ حَيْثُ يُفَرِّزُ سَائِلًا زَيْتِيًّا يُعَبِّقُ الْمُهَاجِمَ، فَإِنْ أَصَابَ عَيْنَيْهِ أَعْمَاهُ مُوقَّتًا، وَإِنْ أَصَابَ جَنَاحَيْهِ أَعَاقَ حَرَكَتَهُ، وَهَذَا مِنْ عَجَائِبِ خَلْقِ اللَّهِ.

4- تَحَدَّثَ عَنْ مَرَاجِلِ تَرْوِيضِ الصَّقُورِ كَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

• بَدَأَ بِمَخِيطِ الْعَيْنَيْنِ (إِغْلَاقِ جُفُونِ الصَّقْرِ).

• ثُمَّ نَزَعَ الْخَيْطَ وَالتَّدْرِيبَ فِي بَيْئَةٍ هَادِئَةٍ.

• تَعْوِيدُهُ عَلَى صَوْتِ الْمُرَوِّضِ بِأَصْوَاتٍ مُعَيَّنَةٍ.

• تَقْدِيمُ الطَّعَامِ كَمُكَافَأَةٍ لَتَعْزِيزِ ارْتِبَاطِهِ بِصَاحِبِهِ.
• الْإِعْتِنَاءُ وَالْمُرَافَقَةُ الْمُسْتَمِرَّةُ حَتَّى يَأْلَفَ الْمُرَوِّضَ.

5- وَضَحَ وَظِيفَةَ الصُّورَةِ الْجَمَالِيَّةِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ: «إِنَّ الصُّفُورَ هِيَ أَشْبَهُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يُشَبِّهُهُمْ الْقَوْلُ الْقَدِيمُ بِالصَّنَادِيقِ الْمُقْفَلَةِ: التَّجَرُّبَةُ وَحَدَّهَا هِيَ الَّتِي تَفْتَحُهَا».

فِي عِبَارَةِ «الصَّنَادِيقِ الْمُقْفَلَةِ» تَشْبِيهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ الصُّفُورِ وَالنَّاسِ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِالتَّجَرُّبَةِ، وَوُظِيفَتُهُ تَوْضِيحُ أَهَمِّيَّةِ الْإِخْتِبَارِ فِي كَشْفِ الْجَوْهَرِ.

6- جَاءَ فِي الْفَصْلِ بَيَانٌ لِقَاعِدَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ قَوَاعِدِ مُمَارَسَةِ هَوَايَةِ الصَّيْدِ، حَدَّدَ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ، وَبَيَّنَ أَثَرَهَا عَلَى مُمَارَسَةِ الصَّيْدِ بِالصُّفُورِ.

• الْقَاعِدَةُ: «لَا يُسْمَحُ لِلصَّفَرِ أَنْ يَشْبَعَ».

• أَثَرُهَا: تُحَافِظُ عَلَى ارْتِبَاطِ الصَّفَرِ بِصَاحِبِهِ وَتَضْمَنُ عَوْدَتَهُ إِلَيْهِ.

7- بِالرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ تَلْقَى الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَعْلِيمًا كَافِيًا، كَانَ (وَلَفَرِيد) يَزْدَادُ إِعْجَابًا بِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَلْتَقِي بِهِ، مَا السَّبَبُ بِرَأْيِكَ؟ دَعِّمُ رَأْيِكَ بِأَمْثَلَةٍ مِنَ الْفُصُولِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ أَيْضًا.

بِسَبَبِ حِكْمَتِهِ وَذِكَايَةِ الْفُطْرِيِّ وَفَهْمِهِ لِلطَّبِيعَةِ، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ فِي حِرْصِهِ عَلَى الْبَيْئَةِ، وَتَأَثُّرِهِ بِالشَّعْرِ، وَمَهَارَتِهِ فِي التَّصَرُّفِ فِي الْمَوَاقِفِ.

8- مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ إِعَارَةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (غَزَالَةً) لَوَلَفَرِيد؟

يَدُلُّ عَلَى كَرَمِ الشَّيْخِ زَايِدٍ وَحُسْنِ ضَيَافَتِهِ، وَتَقْدِيرِهِ لِضَيْفِهِ، وَرَغْبَتِهِ فِي إِكْرَامِهِ.

أسئلة الفصل الخامس

1 • تَصَدَّرَ هَذَا الْفَصْلُ تَدْوِينًا لِلْمَكَانِ وَالتَّارِيخِ، مَا أَهَمِّيَّةُ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِكَ؟ حَاوِلْ دَعِّمُ إِجَابَتَكَ بِالْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ.

تَكْمُنُ أَهَمِّيَّةُ ذَلِكَ فِي إِضْفَاءِ صِبْغَةٍ وَاقِعِيَّةٍ وَتَارِيخِيَّةٍ عَلَى الْأَحْدَاثِ، مِمَّا يُوثِّقُ لَحْظَةً انْطِلَاقِ الْمَشَارِيعِ الْكُبْرَى فِي مَدِينَةِ الْعَيْنِ. كَمَا يُسَاعِدُ الْقَارِئَ عَلَى اسْتِيعَابِ السِّيَاقِ الزَّمَنِيِّ وَالظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمُرُّ بِهَا الْمِنْطَقَةُ قَبْلَ الطَّفَرَةِ النَّفْطِيَّةِ، وَالذَّلِيلُ هُوَ الْإِشَارَةُ الصَّرِيحَةُ إِلَى التَّارِيخِ فِي بَدَايَةِ الْفَصْلِ.

2 • تَتَّبَعَ الْجَوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الشَّيْخِ شَخْبُوطَ وَالشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ -، ثُمَّ بَيْنَ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْجَوَارِ، وَادَعِّمُ إِجَابَتَكَ بِأَدِلَّةٍ مِنَ الْجَوَارِ.

• الْإِحْتِرَامُ الْمُتَبَادَلُ وَالْمَوَدَّةُ: يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي مُنَادَاةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ بِلَقَبِ «أَخِي»، وَقَوْلِ الشَّيْخِ زَايِدٍ: «أَنْتَ أَخِي الْكَبِيرُ، وَأَنْتَ قَائِدُنَا.. بِصِفَتِي مُوَاطِنًا أَوْلِيكَ طَاعَتِي وَاحْتِرَامِي».

• الصَّرَاحَةُ وَالشَّفَافِيَّةُ: تَجَلَّتْ فِي قَوْلِ الشَّيْخِ زَايِدٍ: «إِسْمُخْ لِي أَنْ أَكَلِّمَكَ بِصَرَاحَةٍ»، وَطَرَحَ الشَّيْخُ شَخْبُوطُ مَخَافَهُ بِوُضُوحٍ تَجَاهَ مَفْهُومِ «التَّقَدُّمِ» وَتَأَثِيرِهِ عَلَى الْهُوِيَّةِ.

3 • كَانَ الشَّيْخُ شَخْبُوطٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي اخْتِلَافٍ مَعَ شَرِكَةِ تَطْوِيرِ الْبِتْرُولِ، اذْكُرْ أَسْبَابَ هَذَا الْإِخْتِلَافِ وَنَتَائِجَهُ.

• الْأَسْبَابُ: نِزَاعٌ حَوْلَ الْعَقْدِ الْمُبْرَمِ وَقِيَمَةِ الْعَائِدَاتِ (115 أَلْفَ رُوبِيَّةٍ)، وَشُعُورُ الشَّيْخِ شَخْبُوطٍ بِأَنَّهُ مُوظَّفٌ فِي الشَّرِكَةِ وَمُمَثِّلُهُمْ (لُونُغْرِيج) يُمارِسُونَ الْإِخْتِيَالَ عَلَيْهِ، مَعَ تَهْدِيدِهِمْ بِرَفْعِ دَعْوَى قَضَائِيَّةٍ ضِدَّهُ.

• النَّتَائِجُ: أَدَّى ذَلِكَ إِلَى إِرْهَاقِ الشَّيْخِ شَخْبُوطٍ وَظُهُورِهِ مَغْمُومًا، وَتَعْطِيلِ بَعْضِ الْمَشَارِيعِ بِسَبَبِ نَقْصِ السَّيُولَةِ الْمَالِيَّةِ لِلصِّيَانَةِ.

4 • جَاءَ فِي النَّصِّ عِبَارَةً: «الْمُسْتَقْبَلُ لَا يَنْتَظِرُ أَحَدًا يَا أَخِي، عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ»، فَسِّرِ الْمَقْصُودَ بِهَا، مُبَيِّنًا رَأْيَكَ وَمُعْلِلًا لَهُ.

الْمَقْصُودُ بِهَا ضَرُورَةُ الْمُبَادَرَةِ وَالْعَمَلِ الْإِسْتِبْقَائِيِّ لِتَحْقِيقِ التَّقَدُّمِ، وَعَدَمُ الْإِنْتِظَارِ حَتَّى تَتَحَسَّنَ الظُّرُوفُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهَا.

وَرَأْيِي أَنَّهَا مَقُولَةٌ حَكِيمَةٌ تَعَكُّسُ فِكْرِ الشَّيْخِ زَايِدِ الْإِسْتِشْرَافِيِّ؛ فَالْإِنْتِظَارُ يُؤَدِّي إِلَى التَّأَخُّرِ، أَمَّا الْمُبَادَرَةُ فَهِيَ سَبِيلُ النَّجَاحِ.

5 • بَرَزَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَفْهُومُ الْإِعْتِزَالِ بِالْهُوِيَّةِ، تَتَبَعَ مَشَاهِدَهُ وَالْأَقْوَالَ الَّتِي تُؤَكِّدُهُ.

• الْمَشَاهِدُ: قَلَّقُ الشَّيْخِ شَخْبُوطٍ مِنْ أَنْ يُفَقِّدَ «التَّقَدُّمَ» الْمَادِّيَّ أَصَالَةَ الْبِلَادِ وَهُوِيَّةَ شَعْبِهَا.

• الْأَقْوَالُ الْمُؤَكِّدَةُ: قَوْلُهُ: «أُخْشَى أَنْ تَفْقِدَ بِلَادُنَا أَصَالَتَهَا»، وَرَفُضُهُ اسْتِقْدَامَ مُعَلِّمِينَ مِنَ الْخَارِجِ، وَإِصْرَارُهُ عَلَى أَنْ «التَّعْلِيمَ عَمَلٌ مُقَدَّسٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَلَّاهُ إِلَّا مُعَلِّمُونَ مِنْ بِلَادِنَا».

6 • أَثْبَتَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ لِكُلِّ مُشْكَلَةٍ حَلًّا، حَلَّلْ وَنَاقِشْ.

أَثْبَتَ الشَّيْخُ زَايِدٌ ذَلِكَ عَمَلِيًّا؛ فَعِنْدَمَا وَاجَهَ مُشْكَلَةَ الْحُدُودِ قَالَ: «مَا مِنْ مُشْكَلَةٍ إِلَّا وَلَهَا حَلٌّ، لِأَنَّ الْحَلَ بِيَدِنَا». كَمَا وَاجَهَ نَقْصَ الْمَالِ وَالْمُعْدَّاتِ فِي مَشْرُوعِ الْمَاءِ بِحُلُولِ بَدِيلَةٍ تَعْتَمِدُ عَلَى الْجُهْدِ الشَّعْبِيِّ وَتَحْفِيزِ الْقَبَائِلِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي حَفْرِ الْأَفْلاجِ.

7 • قَالَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَاصِفًا صَدِيقَهُ: «لَهُ قُوَّةُ الْأَسَدِ وَقَلْبُ الْحَمَلِ، حَيْثُ أَرَى الْبَحْرَ يَرَى هُوَ مَرْكَبًا»، مَا الدَّلَالَةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا هَذِهِ الْعِبَارَةُ؟ وَهَلْ كَانَتْ مُعْبَرَةً عَنْ مَعْرِفَةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ بِصَدِيقِهِ فَارِسٍ؟ وَضَحْ ذَلِكَ.

تَدُلُّ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ (قُوَّةُ الْأَسَدِ)، وَالرِّقَّةِ وَاللِّينِ (قَلْبُ الْحَمَلِ). كَمَا تُبَيِّنُ اخْتِلَافَ النَّظَرَةِ بَيْنَهُمَا؛ فَالشَّيْخُ زَايِدٌ يَرَى الصُّورَةَ الْكُلِّيَّةَ (الْبَحْرَ)، بَيْنَمَا يَرَى صَدِيقَهُ فَارِسٌ التَّفَاصِيلَ التَّنْفِيزِيَّةَ (الْمَرْكَبَ). وَهِيَ عِبَارَةٌ مُعْبَرَةٌ عَنْ فَهْمِهِ الْعَمِيقِ لِشَخْصِيَّةِ صَدِيقِهِ.

8 • اَعْقِدُوا حَلْقَةً نِقَاشٍ لِلْعِبَارَةِ: «الْمُتَفَانِلُ يَحْلُمُ لِيَنْسَى، وَالْمُتَشَانِمُ يَنْسَى أَنْ يَحْلُمَ».

تَدُلُّ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عَلَى أَنَّ الْمُتَفَانِلَ يَجْعَلُ الْحُلْمَ دَافِعًا لِلتَّغْيِيرِ وَالْعَمَلِ، أَمَّا الْمُتَشَانِمُ فَيَفْقِدُ الْقُدْرَةَ عَلَى الْحُلْمِ بِسَبَبِ الْإِسْتِسْلَامِ لِلْوَاقِعِ. وَفِي سِيَاقِ الْفَصْلِ يَظْهَرُ الشَّيْخُ زَايِدٌ مُتَفَانِلًا طَمُوحًا يَسْعَى إِلَى التَّحْقِيقِ.

9 • قَالَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «الْمَاءُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي مُتَنَاوِلِ الْجَمِيعِ، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ»، هَذِهِ الْمَقُولَةُ تُؤَسِّسُ لِمَفْهُومِ الْعَدَالَةِ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَضَحَّ ذَلِكَ.

تُؤَسِّسُ هَذِهِ الْقَوْلَةُ لِمَبْدَأِ الْعَدَالَةِ وَرَفُضِ الْإِخْتِكَارِ. فَهِيَ قَوْلٌ لَا تُعْبِرُ عَنْ مَبْدَأِ إِنْسَانِيٍّ، وَفِعْلًا مِنْ خِلَالِ سِيَاسَاتٍ تَضُمُّنُ وَصُولَ الْمَاءِ إِلَى الْجَمِيعِ دُونَ تَمْيِيزٍ.

10 • اشرحْ بِلُغَتِكَ لِمَاذَا كَانَ مَشْرُوعُ الْمَاءِ مُعَقَّدًا.

كَانَ مَشْرُوعُ الْمَاءِ مُعَقَّدًا بِسَبَبِ نَقْصِ الْمُعَدَّاتِ الْحَدِيثَةِ وَقِلَّةِ التَّمْوِيلِ، إِلَى جَانِبِ صُعُوبَةِ الطَّبِيعَةِ الْجُغَرَاْفِيَّةِ الَّتِي تَتَطَلَّبُ حَفْرًا عَمِيقًا فِي أَرْضٍ قَاسِيَةٍ، مَعَ وُجُودِ تَحْدِثَاتٍ إِجْتِمَاعِيَّةٍ وَمَصَالِحٍ مُتَدَاخِلَةٍ.

11 • «إِنْ تَقَدَّمْتَ مُتَّ، وَإِنْ تَرَاجَعْتَ مُتَّ، فَلِمَاذَا التَّرَاجُعُ؟» اكتبْ فِقْرَةً تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي لَهَا ارْتِبَاطٌ بِهَذِهِ الْمَقُولَةِ.

تَرْتَبِطُ هَذِهِ الْقَوْلَةُ بِمَوَاقِفٍ تَتَطَلَّبُ الشَّجَاعَةَ وَاتِّخَاذَ الْقَرَارِ رَغْمَ الْمَخَاطِرِ. فَهِيَ تَدْعُو إِلَى الْمُبَادَرَةِ وَعَدَمِ التَّرَدُّدِ، لِأَنَّ التَّرَاجُعَ يَعْنِي ضِيَاعَ الْفُرْصَةِ.

12 • انْتَهَى هَذَا الْفَصْلُ بِنَتَاجٍ جَمِيلَةٍ وَمُمَيَّزَةٍ، مَا هَذِهِ النَّتَاجُ؟

• تَوْفِيرُ الشَّيْخِ شَخْبُوطِ الْوَسَائِلِ اللَّازِمَةَ لِبَدْءِ الْمَشْرُوعِ.

• نَجَاحُ مَشْرُوعِ حَفْرِ «أُمِّ الْفَلَجِ» وَوُصُولُ الْمَاءِ.

• إِرْسَاءُ نِظَامٍ عَادِلٍ لِتَوْزِيعِ الْمَاءِ وَمَنْعِ الْإِسْتِغْلَالِ.

أسئلة الفصل السادس

1- اَعْقِدُوا حِلْقَةً نِقَاشِيَّةً لِلْعِبَارَةِ : " مِنْ اخْتِلَافَاتِنَا يَجِبُ أَنْ تَنْشَأَ الرَّابِطَةُ الَّتِي تُوَحِّدُ النَّاسَ "

تَشِيرُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ إِلَى أَنَّ اخْتِلَافَ بَيْنَ الْبَشَرِ هُوَ سُنَّةٌ كَوْنِيَّةٌ أَرَادَهَا اللَّهُ، فَلِكُلِّ بَلَدٍ عَادَاتُهُ وَتَقَالِيدُهُ وَتَقَالِفُهُ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِرَامَ. الرَّابِطَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَا تَأْتِي مِنْ فَرْضٍ نَمَطٍ تَفْكِيرٍ وَاحِدٍ عَلَى الْآخَرِينَ، بَلْ مِنْ قَبُولِ هَذَا التَّنَوُّعِ وَجَعْلِهِ أَسَاسًا لِلْوَحْدَةِ وَالتَّعَاوُنِ بَدَلًا مِنَ النِّزَاعِ.

2- مَا سَبَبُ ذَهَابِ الشَّيْخِ شَخْبُوطِ وَالشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - إِلَى بَارِيسَ، هَلْ نَجَحَتْ مَهْمَتُهُمَا ؟

• وَضَحَّ ذَلِكَ.

• السَّبَبُ: الذَّهَابُ لِنِسْوِيَّةٍ خِلَافِ قَانُونِيٍّ نَشَأَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ شَرَكَةِ تَطْوِيرِ بُثْرُولِ السَّاحِلِ، حَيْثُ خَضَعَتِ الْقَضِيَّةُ لِلتَّحْكِيمِ الدَّوْلِيِّ فِي الْعَاصِمَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ بَارِيسَ.

• النَّتِيجَةُ: نَعَمْ، نَجَحَتْ الْمَهْمَةُ؛ حَيْثُ حَكَمَ الْقَاضِي "لُورْدُ أَسْكَوَيْت" بِأَحْقَاقِهِمْ فِي مِلْكِيَّةِ مَنطِقَةِ "الْأَوْفُسُور" (الْجَزْفِ الْقَارِي)، وَأكَّدَ أَنَّ الشَّرَكَةَ الْمُعْتَرِضَةَ لَيْسَ لَهَا حَقٌّ فِيهَا يَتَعَدَّى الثَّلَاثَةَ أَمْيَالِ التَّقْلِيدِيَّةِ.

3- كَانَتْ لِرِيزَارَةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِمُتَحَفِ اللُّوفِرِ لَحْظَةً افْتِنَانٍ رَائِعَةٍ، هَلْ تَظُنُّ أَنَّ إِنِشَاءَ مُتَحَفِ اللُّوفِرِ فِي أَبُو ظَبْيٍ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ لَهُ عِلَاقَةٌ بِتِلْكَ اللَّحْظَةِ ؟
نَعَمْ، هُنَاكَ عِلَاقَةٌ وَثِيقَةٌ؛ فَخِلَالِ زِيَارَتِهِ لِمُتَحَفِ اللُّوفِرِ فِي بَارِيسَ شَعَرَ الشَّيْخُ زَايِدٌ بِأَنْبِهَارٍ شَدِيدٍ بِتَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْحَضَارَاتِ الْمَعْرُوضَةِ، وَتَمَنَّى فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ "أَنْ نَنَعَمْ ذَاتَ يَوْمٍ بِصَرْحٍ عَظِيمٍ كَهَذَا الصَّرْحِ خِدْمَةً لِرَفَاهِيَةِ شَعْبِنَا". وَقَدْ تَحَقَّقَ هَذَا الْحُلْمُ بَعْدَ عُقُودٍ بِافْتِتَاحِ مُتَحَفِ اللُّوفِرِ أَبُو ظَبْيٍ فِي 8 نُوْفَمْبَرٍ 2017.

4- وَضَحَ الصُّورَةَ الْجَمَالِيَّةَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي : التَّهْمَتُ بِعَيْنِي كُلِّ تَفْصِيلٍ فِيهِ.
• تَنَفَّسْنَا أَنَا وَشَخْبُوطُ الصُّعْدَاءِ.

• لَكِنَّ الشَّمْسَ مَا انْفَكَّتْ تَرْمِي بِسِهَامٍ أَشْعَتْهَا عَلَى الْمَدَى الرَّحْبِ.

- " التَّهْمَتُ بِعَيْنِي كُلِّ تَفْصِيلٍ فِيهِ " : اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، حَيْثُ صُوِّرَتِ الْعَيْنُ بِمَخْلُوقٍ يَلْتَهُمْ، مِمَّا يُوجِي بِشِدَّةِ التَّرْكِيزِ وَالتَّدْقِيقِ وَالْإِعْجَابِ الشَّدِيدِ.
- " تَنَفَّسْنَا أَنَا وَشَخْبُوطُ الصُّعْدَاءِ " : كِنَايَةٌ عَنِ الشُّعُورِ بِالرَّاحَةِ وَالْأَطْمِئْنَانِ وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالتَّوَثُّرِ.

- " لَكِنَّ الشَّمْسَ مَا انْفَكَّتْ تَرْمِي بِسِهَامٍ أَشْعَتْهَا " : اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، حَيْثُ صُوِّرَتِ الشَّمْسُ بِمُقَاتِلٍ يَرْمِي السِّهَامَ، وَصُوِّرَتِ الْأَشْعَةُ بِالسِّهَامِ دَلَالَةً عَلَى الشَّدَّةِ.

5- مِنْ خِلَالِ الْحَوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَفَارِسٍ، تَبَيَّنَ أَنَّ الشَّيْخَ زَايِدَ عَلَى دِرَايَةٍ وَاسِعَةٍ بِعُنَاصِرِ الْجَمَالِ الْفَنِيِّ، وَضَحَ ذَلِكَ بِشَوَاهِدٍ مُنَاسِبَةٍ مِنَ الْفَصْلِ.
حَيْثُ أَظْهَرَ نَظْرَةً دَقِيقَةً فِي تَحْلِيلِ الْإِبِلِ، فَتَقَدَّ تَفَاصِيلُ دَقِيقَةٍ فِي النَّاقَةِ، وَبَيَّنَ عُيُوبَهَا، وَأَكَّدَ أَنَّ مَعْرِفَتَهُ تَشْمَلُ الْإِبِلَ وَالصَّقُورَ وَالْخَيْلَ.

6- بَدَأَ الشَّيْخُ زَايِدٌ إِنْسَانًا مُتَوَاضِعًا دَلِّلَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ.

حَيْثُ كَانَ يَجْلِسُ مَعَ النَّاسِ بِبَسَاطَةٍ، وَيُشَارِكُهُمْ مَجَالِسَهُمْ، وَيَتَعَامَلُ مَعَ الْأُمُورِ بِعَفْوِيَّةٍ وَبُعْدٍ عَنِ التَّكَبُّرِ.

7- بَيْنَ رَأْيِكَ وَعَلَلُهُ ؟ « الْمَهْمَاتُ الْمُسْتَحِيلَةُ وَحَدَهَا مَرُصُودَةٌ لِلنَّجَاحِ » : وَرَدَ فِي النَّصِّ.

« الْمَهْمَاتُ الْمُسْتَحِيلَةُ وَحَدَهَا مَرُصُودَةٌ لِلنَّجَاحِ » ؟ بَيْنَ رَأْيِكَ وَعَلَلُهُ.

الرَّأْيُ: إِنَّ عِبَارَةَ " الْمَهْمَاتُ الْمُسْتَحِيلَةُ وَحَدَهَا مَرُصُودَةٌ لِلنَّجَاحِ " تَعَكِّسُ أَهْمِيَّةَ الْإِرَادَةِ وَالتَّحَدِّيِّ.

التَّعْلِيلُ: فَالْإِنْسَانُ بِالْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرِ يَسْتَطِيعُ تَحْوِيلَ الصُّعُوبَاتِ إِلَى إِنْجَازَاتٍ، وَمَا يُعْتَبَرُ مُسْتَحِيلًا يُمَكِّنُ أَنْ يُصْبِحَ مُمَكِّنًا بِالْإِصْرَارِ وَالْعَمَلِ الدَّوَّوبِ.

1- أَكْثَرُ مِنْ « : فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَثِيرٌ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ تَأَثَّرُوا بِهِ وَاتَّزَرَ فِيهِمْ. وَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ كَيْفَ تَقْدِيرُ الشَّيْخِ زَايِدٍ لِلْمَرْأَةِ مِنْ خِلَالِ ثَنَائِهِ عَلَى: "كُونُهَا زَوْجَتِي، كَانَتْ الرَّفِيقَةَ وَالذُّخْرَ وَالسِّنْدَ وَالْمُلْهَمَةَ" زَوْجَتَهُ فَاطِمَةُ؟

يُظْهِرُ تَقْدِيرُ الشَّيْخِ زَايِدٍ لِلْمَرْأَةِ فِي اعْتِبَارِهِ زَوْجَتَهُ "الرَّفِيقَةَ وَالذُّخْرَ وَالسِّنْدَ وَالْمُلْهَمَةَ". كَمَا يُؤْمِنُ بِأَنَّ دَوْرَهَا يَجِبُ أَلَّا يَقْتَصِرَ عَلَى الْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ تُنَمِّيَ شَخْصِيَّتَهَا وَتَتَمَتَّعَ بِحُرِّيَّةِ الْفَهْمِ وَالتَّعَلُّمِ كَشَرِيكَةٍ لِلرَّجُلِ، حَيْثُ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْعَمَلُ.

2- نَاقِشْ مَعَ زُمَلَانِكَ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ: "أَفْضَلُ أَنْ أَعِيشَ حَيَاةً مُتَوَاضِعَةً فِي بَلَدِي عَلَى أَنْ أَكُونَ صَاحِبَ مَلَايِينٍ وَخُدِي."

تُجَسِّدُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِكْرَ الشَّيْخِ زَايِدِ الْوَحْدَوِيِّ وَإِيثَارِهِ؛ فَقَدْ كَانَ هَدَفُهُ الْأَوَّلُ إِنْهَاءَ الْخِلَافَاتِ الْحُدُودِيَّةِ لِيعِيشَ أَبْنَاءُ الْمُنْطَقَةِ جَمِيعًا فِي أَمْنٍ وَرَخَاءٍ، مُفَضِّلًا التَّنْمِيَةَ الْجَمَاعِيَّةَ لِلْوَطَنِ عَلَى الثَّرَاءِ الْفَرْدِيِّ.

3- هَلِ الْإِطْلَاعُ عَلَى إِنْجَازَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ حَضَارِيًّا مَدْعَاةٌ وَحَافِزٌ لِلتَّقَدُّمِ؟ عِلِّلْ.

نَعَمْ، فَمُشَاهَدَاتُ الشَّيْخِ زَايِدٍ فِي لُنْدُنَ وَبَارِيسَ وَلَدَتْ لَدَيْهِ شُعُورًا بِالمَسْئُولِيَّةِ لِرَدْمِ "الْفُجُوةِ" الْحَضَارِيَّةِ. وَكَانَ يَتَسَاءَلُ دَائِمًا عَنْ السُّبُلِ الَّتِي تُمْكِنُ بِلَادَهُ مِنْ مُوََاكَبَةِ هَذَا التَّطَوُّرِ وَسِبَاقِ الزَّمَنِ لِتَحْقِيقِهِ.

4- مَا الدَّورُ الَّذِي تَقُومُ بِهِ الْمَرْأَةُ فِي الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ حَسَبَ نَصِّ الرِّوَايَةِ بَيْنَ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ؟ مَا رَأْيُكَ؟

يَرَى الشَّيْخُ زَايِدُ أَنَّ الْمَرْأَةَ أُخْتُ لِلرَّجُلِ وَنِصْفُ الْمُجْتَمَعِ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْبَعْضُ يَخْصُرُ دَوْرَهَا فِي الْمَطْبَخِ، أَكَّدَ النَّصُّ أَنَّهَا "امْرَأَةٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ" قَادِرَةٌ عَلَى تَعَلُّمِ شُؤُونِ الْعَالَمِ وَالْحَيَاةِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعَلِّمُهُ كِبَارُ الْمُعَلِّمِينَ، وَيَجِبُ أَنْ تَسْتَغِلَّ كُلَّ فُرْصَةٍ لِتُنَمِّيَ ذَاتَهَا.

5- مَا مَظَاهِرُ الْاِخْتِفَالِ التَّقْلِيدِيِّ بِالْأَغْرَاسِ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي الْفَصْلِ؟ اخْتَرِ الْوَصْفَ الَّذِي أَعْجَبَكَ مُبَيِّنًا سَبَبَ إِعْجَابِكَ بِهِ.

تَمَيَّزَ حَفْلُ زَفَافِ الشَّيْخِ زَايِدٍ بِكَوْنِهِ بَسِيطًا مُتَمَسِّكًا بِالتَّقَالِيدِ الْعَرَبِيَّةِ، وَشَمِلَ:

- الْفُنُونُ الشَّعْبِيَّةُ: أَدَاءُ "الرَّرْفَةِ" وَالْقَاءُ الشَّعْرِ النَّبْطِيِّ عَلَى إِيْقَاعِ الطُّبُولِ وَالصُّنُوجِ.
- الضِّيَافَةُ الْعَرَبِيَّةُ: تَقْدِيمُ الْقَهْوَةِ، وَلَبَنِ الثُّوقِ، وَوَلَائِمِ اللَّحْمِ وَالِدَّجَاجِ وَالْأُرْزِ عَلَى الْحَصَائِرِ.

- النَّقَالِيدُ: رَشَّ مَاءِ الْوَرْدِ وَإِحْرَاقَ الْبُخُورِ، وَإِطْلَاقَ الْعِيَارَاتِ النَّارِيَّةِ ابْتِهَاجًا.

- الْوَصْفُ الْمُفَضَّلُ: الْبَسَاطَةُ وَعَدَمُ التَّرَفِ؛ لِأَنَّهَا تَعَكِّسُ الْجَوْهَرَ الْحَقِيقِيَّ لِلْمُودَةِ وَالتَّرَاطُطِ الْقَبْلِيِّ بَعِيدًا عَنِ الْمَظَاهِيرِ الزَّائِفَةِ.

6- لِمَ بَرَأَيْكَ كَانَ الشَّيْخُ زَايِدُ يُعَارِضُ الْمُغَالَاةَ فِي إِقَامَةِ الْحَفَلَاتِ وَغَلَاءِ الْمُهُورِ؟

كَانَ يَرَى أَنَّ قِيَمَةَ الْعُرْسِ لَا تَكْمُنُ فِي انْفَاقِ الْمَبَالِغِ الطَّائِلَةِ، بَلْ فِي كَوْنِهِ "عُرْسًا مَشْهُودًا" بِصِدْقِهِ وَبَسَاطَتِهِ، وَلِرَغْبَتِهِ فِي الْحِفَاطِ عَلَى الْقِيَمِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ وَالْحَيَاةِ الْمُتَوَاضِعَةِ الَّتِي لَا تُرْهِقُ كَاهِلَ الْمُجْتَمَعِ.

7- لَخِصْ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ فِي سَطْرَيْنِ، مِنْ دُونِ الدُّخُولِ فِي التَّفَاصِيلِ.

يَسْرُدُ الْفَصْلُ رِحْلَةَ الشَّيْخِ زَايِدَ لِأُورُوبَا عَامَ 1955 وَتَأْمُلُهُ فِي أَسْبَابِ التَّطَوُّرِ، ثُمَّ يَسْتَعْرِضُ قِصَّةَ زَوَاجِهِ مِنَ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ عَامَ 1960، مُؤَكِّدًا عَلَى قِيَمِ الْبَسَاطَةِ وَالْعَطَاءِ وَرُؤْيِيَةِ الطُّمُوحَةِ لِبِنَاءِ وَطَنِهِ.

8- جَرِّبْ أَنْ تَكْتُبَ قَصِيدَةً قَصِيرَةً حَوْلَ شَيْءٍ يُحَرِّكُ مَشَاعِرَكَ كَثِيرًا.

لَا شِفْتُ أَنَا شَرْوَكَ وَلَا أَتَصَوَّرُ
وَلَا رَيْتُ مِثْلَ الْحَيَا تُضْفِي عَلَى الْأَرْضِ بَهْجَاتِهِ
رَبِّي عَطَاكَ أَخْلَاقًا تُمَيِّزُكَ وَأَحْظَيْتُ
حَتَّى جَمِيلِ الْخُودِ تَشْهَدُ لَكَ أَصَوَاتُهُ

9- عِلِّلْ: لِمَ يَعُدُّ الْمُجْتَمَعُ مَلَاذًا لِرَاحَةِ الْفَرْدِ وَسَعَادَتِهِ حَسَبَ رَأْيِ الْكَاتِبِ.

يُشِيرُ النَّصُّ إِلَى أَنَّ الْفَجْوةَ الْكَبِيرَةَ بَيْنَ تَطَوُّرِ الْعَالَمِ (كَمَا فِي لُنْدُنَ) وَوَقَاعِ بِلَادِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ تُؤَلِّدُ شُعُورًا بِ"الانْقِبَاضِ"، مِمَّا جَعَلَ الْإِنْشِغَالَ بِالْهَمِّ الْعَامِّ وَالْبَحْثَ عَنْ سُبُلِ الرُّقْيِ هُوَ الْهَاجِسَ الْأَكْبَرَ بَدَلًا مِنَ الرَّاحَةِ الشَّخْصِيَّةِ.

10- نَهْدِي مَا يَعُودُ إِلَيْنَا أَضْعَافًا، حَلِّلِ الْعِبَارَةَ مُبْدِيًا رَأْيِكَ.

تَعَكُّسُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فَلَسْفَةُ الْكَرَمِ عِنْدَ الشَّيْخِ زَايِدٍ؛ فَهُوَ يَرَى أَنَّ الْعَطَاءَ وَالْإِيثَارَ هُمَا وَسِيلَةٌ لِلِانْتِمَاءِ إِلَى الذَّاتِ، وَأَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي يُقَدِّمُهُ الْإِنْسَانُ لِلْآخَرِينَ يَعُودُ عَلَيْهِ بِرِضَا نَفْسِي وَبَرَكَةٍ فِي مَالِهِ وَعَمَلِهِ أَضْعَافَ مَا قَدَّمَ.

11 "السَّعَادَةُ هِيَ أَثْمَنُ مَا لَدَى الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ" اشْرَحْ وَعِلِّلْ.

يُعْتَبَرُ الشَّيْخُ زَايِدُ السَّعَادَةَ الْغَايَةَ الْأَسْمَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّهَا تُضْفِي بَهْجَةً عَلَى الْحَيَاةِ كَالْغُيُومِ الَّتِي تَرْوِي الْأَرْضَ، وَهِيَ أُمْنِيَّةٌ يَرْجُوهَا لِلْجَمِيعِ لِأَنَّهَا تَتَعَكَّسُ عَلَى أَخْلَاقِ الْفَرْدِ وَتَعَامُلِهِ مَعَ مُحِيطِهِ.

12- كَيْفَ كَانَ الْبَدْوُ يُخْتَفُونَ وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَزُورُهُمْ؟ يَتِمُّ اسْتِقْبَالُ الْمَدْعُوعِينَ بِحَفَافَةٍ وَكَرَمٍ ضَيَافَةٍ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ...

يَتِمُّ اسْتِقْبَالُهُمْ بِحَفَافَةٍ وَحُبِّ وَسَعَةٍ، حَيْثُ تُقَدَّمُ لَهُمُ الْقَهْوَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي خِيَامٍ كَبِيرَةٍ، وَتُقَامُ الْوَلَائِمُ الضَّخْمَةُ، وَيَتِمُّ التَّرْحِيبُ بِهِمْ بِكَلِمَاتِ الْوُدِّ وَالْقَصَائِدِ وَالِإِحْتِفَالَاتِ الْجَمَاعِيَّةِ.

13- مَا عِلَاقَةُ رِيَاضَةِ الصَّيْدِ بِالشَّخْصِيَّةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ فِي نَظْرِكَ؟

تَجَسَّدُ هَذِهِ الرِّيَاضَةُ الصَّبْرَ وَالْحِكْمَةَ وَالِإِرْتِبَاطَ الْوَثِيقَ بِالْبَيْئَةِ وَالتُّرَاثِ؛ فَهِيَ مَدْرَسَةٌ لِلْقِيَادَةِ تُعَكِّسُ قُدْرَةَ "الصَّقْرِ" عَلَى الرُّوْيَةِ الثَّاقِبَةِ وَالتَّرَفُّعِ عَنِ الصِّغَارِ، وَهِيَ صِفَاتٌ اتَّسَمَتْ بِهَا شَخْصِيَّةُ الشَّيْخِ زَايِدٍ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ شُؤُونِ وَطَنِهِ.

1- قَارِنْ بَيْنَ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي سَنَةِ 1960 وَبَيْنَ مَا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ، مَا الَّذِي تَغَيَّرَ فِي نَظْرِكَ؟

فِي عَامِ 1960 كَانَتْ الْإِمَارَاتُ تَفْتَقِرُ إِلَى أَبْسَطِ مَقَوِّمَاتِ الْحَيَاةِ مِثْلَ الْمُسْتَشْفَيَاتِ وَالطُّرُقِ وَالْمَدَارِسِ، وَكَانَ النَّاسُ يُعَانُونَ مِنْ قِلَّةِ الْخِدْمَاتِ الصَّحِيَّةِ. أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَصْبَحَتْ دَوْلَةٌ مُنْقَدِمَةٌ تَمْتَلِكُ بِنْيَةً تَحْنِيَّةً حَدِيثَةً، وَمُسْتَشْفَيَاتٍ، وَمَدَارِسَ، وَطُرُقًا مُتَطَوِّرَةً بِفَضْلِ رُؤْيَاةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

2- صِفْ كَيْفَ كَانَتْ مُعَانَاةُ النَّاسِ مَعَ الْحَيَاةِ قَدِيمًا حَسَبَ مَا فَهَمْتَ مِنَ النَّصِّ.
كَانَتْ مُعَانَاةُ النَّاسِ قَدِيمًا شَدِيدَةً جَدًّا؛ إِذْ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي ظُرُوفٍ صَعْبَةٍ، وَيُعَانُونَ مِنْ الْأَمْرَاضِ دُونَ عِلَاجٍ بِسَبَبِ غِيَابِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ وَالْأَطِبَّاءِ، إِلَى جَانِبِ بَسَاطَةِ الْمَسَاكِينِ وَقِسْوَةِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ.

3- كَيْفَ كَانَتْ مَسَالِكُ الطُّرُقِ بَيْنَ الْإِمَارَاتِ سَبَبًا فِي صُعُوبَةِ الْحَيَاةِ؟ وَكَيْفَ صَارَتْ؟
كَانَتْ الطُّرُقُ بَيْنَ الْإِمَارَاتِ قَدِيمًا دُرُوبًا رَمْلِيَّةً وَعِرَةً تُعِيقُ التَّنَقُّلَ وَتُطِيلُ الْمَسَافَاتِ. أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَصْبَحَتْ طُرُقًا مُعَبَّدَةً حَدِيثَةً سَهَّلَتْ الْحَرَكَةَ وَالتَّجَارَةَ وَالتَّنَقُّلَ بَيْنَ الْإِمَارَاتِ.

4- كَيْفَ يَتَصَرَّفُ الْحُكَمَاءُ وَقْتَ الْمِحَنِ وَالْأَزْمَاتِ؟ قَدِّمَ نَمُودَجًا عَلَى فَهْمِكَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

يَتَصَرَّفُ الْحُكَمَاءُ وَقْتَ الْأَزْمَاتِ بِتَحْوِيلِ الْحُزَنِ إِلَى عَمَلٍ إِيْجَابِيٍّ يَخْدُمُ الْمُجْتَمَعَ، كَمَا فَعَلَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِينَ بَادَرَ إِلَى إِنْشَاءِ مَرَافِقٍ صَحِيَّةٍ وَخِدْمِيَّةٍ لِمُوَاجَهَةِ مُعَانَاةِ النَّاسِ.

5- لِمَ بَرَأَيْكَ عُيُونُ الْأُمِّ تَعَكُّسُ الْأَحْزَانَ وَالْأَفْرَاحَ بِوُضُوحٍ يَنْدُرُ مَعَ غَيْرِهَا؟
لِأَنَّ الْأُمَّ تَمْتَلِكُ ارْتِبَاطًا عَاطِفِيًّا عَمِيقًا بِأَبْنَائِهَا، فَتُظْهَرُ مَشَاعِرُهَا بِصِدْقٍ وَوُضُوحٍ فِي عَيْنَيْهَا فِي الْفَرَحِ وَالْحُزَنِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا.

6- كَيْفَ كَانَ وَقَعُ خَبَرِ وَفَاةِ الشَّيْخِ هَزَّاعٍ عَلَى أَخِيهِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ -، وَعَلَى أَسْرَتِهِ كَافَّةً؟

كَانَ وَقَعُ وَفَاةِ الشَّيْخِ هَزَّاعٍ شَدِيدَ الْحُزَنِ عَلَى الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَعَلَى أَسْرَتِهِ، حَيْثُ عَمَّ الْأَسَى وَالْبُكَاءُ، وَشَعَرَ الْجَمِيعُ بِفَقْدٍ كَبِيرٍ وَأَلَمٍ عَمِيقٍ.

7- كَيْفَ كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَخْرُصُ عَلَى الْخَيْرِ لِشُعْبِهِ وَلِأُمَّتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَسْرَتِهِ وَعَائِلَتِهِ؟ دَعِّمَ رَأْيَكَ بِأَمَثَلَةٍ مِنَ النَّصِّ.

كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ لِلْجَمِيعِ كَمَا هُوَ لِأَسْرَتِهِ، فَكَانَ يُسَارِعُ إِلَى تَلْبِيَةِ حَاجَاتِ النَّاسِ وَتَوْفِيرِ الْعِلَاجِ وَالْخِدْمَاتِ دُونَ تَمَيِّيزٍ.

8- اشرحْ وَعَلِّلْ: «عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّهُ لِلْإِقْنَاعِ بِمَحْفَلٍ يَنْبَغِي حَمْلُهُ عَلَى الْإِسْتِمَاعِ».
الْمَقْصُودُ أَنَّ الْإِقْنَاعَ النَّاجِحَ يَبْدَأُ بِجَذْبِ انْتِبَاهِ الْآخَرِينَ وَحَثِّهِمْ عَلَى الْإِسْتِمَاعِ، ثُمَّ عَرْضِ الْفِكْرَةِ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ وَمُؤَثِّرٍ حَتَّى يَتِمَّ تَقَبُّلُهَا.

9- تَحَدَّثَ النَّصُّ عَنْ بَعْضِ الْمَعَوَّاتِ فِي طَرِيقِ الْمُبَادَلَاتِ التِّجَارِيَّةِ؟ حَدِّدْ بَعْضًا مِنْهَا.

مِنْ الْمَعَوَّاتِ: صُعُوبَةُ الطَّرِيقِ، وَقِلَّةُ وَسَائِلِ التَّقَلُّبِ، وَالْكَثْبَانُ الرَّمْلِيَّةُ الَّتِي تُعِيقُ حَرَكَةَ التِّجَارَةِ وَالتَّنَقُّلَ بَيْنَ الْمَنَاطِقِ.

10- وَرَدَ ذِكْرُ قَصْرِ الْحُصْنِ فِي سِيَاقِ التَّخْطِيطِ وَالتَّرْتِيبِ وَالْإِدَارَةِ وَالتِّجَارَةِ. مَا دَلَالَتُهُ التَّارِيخِيَّةُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا؟

يُمَثِّلُ قَصْرُ الْحُصْنِ رَمْزًا تَارِيخِيًّا مُهِمًّا؛ فَقَدْ كَانَ مَرْكَزَ الْحُكْمِ وَالْإِدَارَةِ قَدِيمًا، وَأَصْبَحَ الْيَوْمَ رَمْزًا لِلثَّرَاتِ وَبِدَايَةِ الدَّوْلَةِ الْحَدِيثَةِ.

11- كَيْفَ تَحَوَّلَتْ أَحْلَامُ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى وَاَقِعٍ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي الْفَصْلِ؟

تَحَقَّقَتْ أَحْلَامُ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ خِلَالِ الْعَمَلِ الْجَادِّ وَبِنَاءِ الطَّرِيقِ وَالْمَدَارِسِ وَالمُسْتَشْفَيَاتِ، وَوَضَعَ أُسُسَ دَوْلَةٍ حَدِيثَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ.

12- لِمَاذَا بَدَأَ الشَّيْخُ زَايِدٌ بِالْبُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ لِتَأْسِيسِ دَوْلَةٍ قَوِيَّةٍ مُتَيْنَةٍ؟

بَدَأَ الشَّيْخُ زَايِدٌ بِالْبُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ لِأَنَّهَا الْأَسَاسُ الَّذِي تَقُومُ عَلَيْهِ أَيُّ دَوْلَةٍ قَوِيَّةٍ؛ فَهِيَ تُسَهِّلُ الْحَيَاةَ، وَتُدْعِمُ التَّعْلِيمَ وَالصِّحَّةَ وَالْاِقْتِصَادَ.

13- هَلِ التَّقَدُّمُ يَعْنِي التَّخَلِّيَ عَنِ الْقَدِيمِ؟ أَبَدِ رَأْيُكَ.

لَا، التَّقَدُّمُ لَا يَعْنِي التَّخَلِّيَ عَنِ الْقَدِيمِ، بَلْ يَعْنِي التَّطْوِيرَ مَعَ الْحِفَاطِ عَلَى الْهُوِيَّةِ وَالْعَادَاتِ الْأَصِيلَةِ.

14- بِمَنْ اسْتَعَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي بِنَاءِ مَدْرَسَةٍ بِالْعَيْنِ؟

اسْتَعَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِمُعَلِّمٍ عَرَبِيٍّ مِنَ الْأُرْدُنِ لِتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ فِي أَوَّلِ مَدْرَسَةٍ بِالْعَيْنِ.

15- كَيْفَ كَانَتْ عِلَاقَةُ الْأَطْفَالِ بِأَسْرِهِمْ فِي الْمُجْتَمَعِ الْإِمَارَاتِيِّ إِبَانِ التَّأْسِيسِ؟

كَانَتْ عِلَاقَةُ الْأَطْفَالِ بِأَسْرِهِمْ عِلَاقَةً مُسَاعَدَةٍ وَتَعَاوُنٍ؛ حَيْثُ كَانُوا يُشَارِكُونَ فِي أَعْمَالِ الْأُسْرَةِ الْيَوْمِيَّةِ كَالزَّرَاعَةِ وَالرَّعَايَةِ.

16- مَا الْأُسُسُ الَّتِي أَرْسَاهَا الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي بِنَاءِ جِيلٍ مُتَقَفٍّ وَمُتَعَلِّمٍ

يُوَاصِلُ مَسِيرَةَ الْبِنَاءِ؟

أَرْسَى الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أُسُسَ التَّعْلِيمِ وَبِنَاءِ الْمَدَارِسِ، وَنَشَرَ ثَقَافَةَ التَّعَلُّمِ، وَتَشَجَّعَ الْأَهَالِي عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَائِهِمْ لِبِنَاءِ جِيلٍ وَاعٍ وَمُتَقَفٍّ.

أَسْئَلَةُ الْفَصْلِ التَّاسِعِ

1. مَا سَبَبُ حُضُورِ سُورَانَ وَرُوجِهَا تَيْمَ إِلَى أَبُو ظَبْيٍ؟

حَضَرَ تَيْمٌ لِلْعَمَلِ مُهَنْدِسًا فِي شَرَكَةِ النِّفْطِ الْبَرِيطَانِيَّةِ (BP) لِلْإِشْرَافِ عَلَى مَنْصَةِ «الْأَوْفُسُور» الَّتِي كَانَتْ قَيْدَ الْإِنْشَاءِ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنْ جَزِيرَةِ دَاسِ.

2. كَيْفَ كَانَتْ الْفَتْرَةُ الْأُولَى مِنْ إِقَامَةِ عَائِلَةِ هَيْلِيَارْدَ فِي أَبُو ظَبْيٍ؟

كَانَتْ فِتْرَةً صَعْبَةً وَقَاسِيَةً سَادَهَا الْوَحْدَةُ الْمُقْتَنَّةُ؛ فَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ وَسَائِلُ لِنَبَادُلِ الرِّسَالِ، وَكَانَتْ الْمِيَاهُ تُجْلِبُ فِي بَرَامِيلٍ مِنْ دُبَيٍّ وَتَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ النِّفْطِ.

3. بِمَ وَصَفَتْ سُوزَانُ طَبْعَ الْبَدْوِ وَأَخْلَاقَهُمْ؟

وَصَفَتْهُمْ بِأَنَّهُمْ «بَدَوُ لَهُمْ رُوحٌ صَعْبَةٌ الْمِرَاسِ لِكِنَّهَا صَادِقَةٌ»، وَأَحَبَّتَهُمْ رَغْمَ قَسْوَةِ ظُرُوفِهِمْ .

4. مَا طَبِيعَةُ الْعَلَاqَةِ الَّتِي بَصَمَتْ عَائِلَةً هِيلْيَارْدَ بِمُجْتَمَعِ الْبَدْوِ؟ اشرحْ وَعَلِّلْ.

عَلَاقَةُ صَدَاقَةٍ وَثِيقَةٍ وَمَوَدَّةٍ؛ حَيْثُ أَحَبَّتْ سُوزَانُ أَطْفَالَهُمْ، وَكِبَارَ السِّنِّ، وَنِسَاءَهُمْ، وَكَانَتْ تَزُورُ الشَّيْخَةَ سَلَامَةَ (وَالِدَةَ الشَّيْخِ زَايِدٍ) كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، مِمَّا خَلَقَ عُرَى قَوِيَّةً تَجَاوَزَتْ اخْتِلَافَ التَّقَاتِ .

5. مَاذَا دَوَّنتْ سُوزَانُ فِي كِتَابِهَا «قَبْلَ النَّفْطِ»؟ وَلِمَذَا؟

دَوَّنتْ كُلَّ الْمُلَاحَظَاتِ الَّتِي جَمَعَتْهَا خِلَالَ فَنَرَةٍ إِقَامَتِهَا فِي أَبُو ظَبْيٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَاضِرَ يُعْطِي الْمَاضِي وَيَمْحُوهُ مَا لَمْ يُحْفَظْ بِالْكِتَابَةِ .

6. كَيْفَ كَانَ شَعُورُ سُوزَانِ بَعْدَ عَوْدَتِهَا إِلَى الْإِمَارَاتِ بَعْدَ مُرُورِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عَلَى رَحِيلِهَا؟

شَعَرَتْ بِالصَّدَمَةِ مِنْ رُؤْيَا الْمَدِينَةِ الْحَدِيثَةِ، لَكِنَّ ذَهْنَهَا ظَلَّ يَسْتَحْضِرُ ذِكْرِيَاتِ الْمَاضِي مِثْلَ رِمَالِ «الْبَرْسْتِي»، وَرَاحَةِ الْخُبْزِ السَّاخِنِ، وَبَيْتِهِمُ الْقَدِيمِ عَلَى الشَّاطِئِ .

7. اِبْحَثْ عَنْ حَضَارَةِ «دِلْمُون» وَاكْتُبْ فِقرَةً تَعْرِيفِيَّةً مُرَكَّزَةً عَنْهَا.

هِيَ حَضَارَةٌ قَدِيمَةٌ وَعَظِيمَةٌ كَانَتْ مَنْسِيَّةً وَمَطْمُورَةً فِي الرِّمَالِ، يَعُودُ تَارِيخُهَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِي سَنَةٍ، وَلَهَا ارْتِبَاطَاتٌ بِأَثَارٍ وَجَدَتْ فِي الْبَحْرَيْنِ وَالْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ . (مَعْلُومَةٌ إِضَافِيَّةٌ: حَضَارَةُ دِلْمُونِ هِيَ حَضَارَةٌ تَارِيخِيَّةٌ قَامَتْ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرَيْنِ وَشَرْقِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَعُرِفَتْ كَمَرْكَزٍ تِجَارِيٍّ حَيَوِيٍّ بَيْنَ بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ وَوَادِي السَّنْدِ).

8. مَا التَّارِيخُ الَّذِي اكْتَشَفَهُ الشَّيْخُ زَايِدٌ مَعَ أَخِيهِ الشَّيْخِ شَخْبُوطَ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ -؟

اِكْتَشَفَا تَارِيخًا وَوُجُودًا إِنْسَانِيًّا فِي الْمِنْطَقَةِ يَرْقَى إِلَى أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِي سَنَةٍ .

9. بِمَ وَصَفَ جُفْرِي أَوَّلَ هُبُوطِهِ لَهْ فِي جَزِيرَةِ دَاسِ؟

وُصِفَ بِرُؤْيَا مَسَاحَةِ صَحْرَاوِيَّةٍ وَاسِعَةٍ، وَشَوَاطِئِ رَمْلِيَّةٍ بَيْضَاءَ، وَصُفُوفٍ مِنْ بُيُوتِ «الْبَرْسْتِي»، وَأَبْرَاجٍ مُرَاقِبَةٍ، وَمَدْرَجٍ هُبُوطٍ بَسِيطٍ بِجَانِبِهِ صَقَانٍ مِنْ بَرَامِيلِ النَّفْطِ الْمُصْلِيَّةِ بِالْأَسْوَدِ .

10. مَا دَلَالَةُ السُّؤَالِ الْأَسَاسِ الَّذِي طَرَحَهُ الشَّيْخُ شَخْبُوطُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى جُفْرِي؟

وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى شَغْفِهِ الْعَمِيقِ بِمَعْرِفَةِ الْجُدُورِ التَّارِيخِيَّةِ وَالْهُويَّةِ الْوَطَنِيَّةِ لِشَعْبِهِ وَأَرْضِهِ.

11. لِمَ بَنَظَرِكَ يُعَدُّ الْبَحْثُ وَالتَّنْقِيبُ عَنِ الثَّرَاثِ مَسْأَلَةً مُهِمَّةً لَدَى الشَّعْبِ وَحُكَّامِهَا؟

لِأَنَّهُ يَحْمِي التَّارِيخَ مِنَ الْإِنْدَثَارِ، وَيُوصِلُ هُويَّةَ الشَّعْبِ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ جُدُورِ الْأَجْدَادِ ، وَيُسَاعِدُ الْقَائِدَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُطَّلِعًا وَحَامِيًا لِشَعْبِهِ وَثَرَاثِ بِلَادِهِ .

12. مَا مُحتَوِيَاتُ الأَثَارِ الَّتِي تَمَّ اِكتِشَافُهَا فِي أُمِّ النَّارِ وَمَا دَلَّلتُهَا التَّارِيخِيَّةُ؟

سَمِلَتْ تَمَاتِيلَ مِنْ حَجَرٍ لِحَيَوَانَاتٍ مَعْبُودَةٍ (صُنِعَتْ قَبْلَ الإِسْلَامِ)، وَحُطَّامٌ أَوَانٍ فَخَّارِيَّةٍ وَمَدَافِنَ؛ وَتَدُلُّ تَارِيخِيًّا عَلَى وُجُودِ نَشَاطٍ بَشَرِيٍّ وَحَضَارَةٍ (رُبَّمَا حَضَارَةٌ مَجَانٍ) تَعُودُ لِلْأَلْفِ الثَّالِثِ قَبْلَ الْمِيلَادِ

13. مَا الْقَاسِمُ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَ مَنْطِقَتَي (الْبُرَيْمِيِّ) وَ(أُمِّ النَّارِ)؟

وُجُودُ «الْأَكْمَاتِ» (التَّلَالِ الأَثَرِيَّةِ) وَالْمَدَافِنِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تَعُودُ لِنَفْسِ الْحِقْبَةِ التَّارِيخِيَّةِ فِي كِلْتَا الْمَنْطِقَتَيْنِ

14. أَيْنَ يَتَجَلَّى اعْتِرَازُ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللهُ - بِالثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ؟

يَتَجَلَّى فِي اهْتِمَامِهِ الشَّخْصِيِّ بِالأَثَارِ، وَدَعْوَتِهِ لِلْبَعَثَاتِ الإِسْتِكْشَافِيَّةِ، وَحِرْصِهِ عَلَى بِنَاءِ جِيلٍ مُتَّقٍ وَمُتَعَلِّمٍ يُوَاصِلُ مَسِيرَةَ البِنَاءِ انْطِلَاقًا مِنْ جُذُورِهِ التَّارِيخِيَّةِ.

15. مَا أَهْمِيَّةُ مُشَاهَدَةِ الأَفْلامِ التَّارِيخِيَّةِ فِي وَضْعِ رُؤْيَا مُسْتَقْبَلِيَّةٍ؟

تَكْمُنُ أَهْمِيَّتُهَا فِي تَوْثِيقِ المَاضِي وَرَبْطِهِ بِالحَاضِرِ، مِمَّا يُعْطِي وَغْيَا بِالتَّطَوُّرِ التَّارِيخِيِّ يُسَاعِدُ فِي بِنَاءِ رُؤْيَا مُسْتَقْبَلِيَّةٍ تَسْتَنِدُ إِلَى أُسُسٍ ثَقَافِيَّةٍ مَتِينَةٍ.

أسئلة الفصل العاشر

1. اَعْقِدُوا حَلَقَةً نِقَاشِيَّةً لِلْعِبَارَةِ: «مَنْ يَمْلِكُ الخِيَارَ يَمْلِكُ مَعَهُ أَيْضًا القَلَقَ الَّذِي يُرَافِقُهُ».

تَشِيرُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ إِلَى ثِقَلِ الْمَسْئُورِيَّةِ وَصُعُوبَةِ اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الْمَصِيرِيَّةِ؛ فَاِمْتِلَاكُ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّغْيِيرِ وَاخْتِيَارِ الْمَسَارِ الْمُسْتَقْبَلِيِّ لِلْبِلَادِ أَوْ الْأُسْرَةِ لَيْسَ أَمْرًا سَهْلًا، بَلْ يُصَاحِبُهُ قَلَقٌ عَمِيقٌ نَابِعٌ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى مَصْلَحَةِ الْوَطَنِ وَمُرَاعَاةِ الرِّوَابِطِ الْأُسْرِيَّةِ (خَاصَّةً مَعَ شَقِيقِهِ الشَّيْخِ شَخْبُوطٍ)، مِمَّا يَجْعَلُ الخِيَارَ جَمَلًا نَفْسِيًّا كَبِيرًا يَتَجَاوَزُ مُجَرَّدَ مُمَازَسَةِ السُّلْطَةِ

2. مَا هِيَ سِمَاتُ الْقِيَادَةِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي وُصِفَ بِهَا الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي وُجِّهَتْ إِلَى دُوْعَلَّاسَ؟

وُصِفَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللهُ - بِعِدَّةِ سِمَاتٍ قِيَادِيَّةٍ نَبِيلَةٍ، مِنْهَا:

- اِمْتِلَاكُ الْمُمَيِّزَاتِ الضَّرُورِيَّةِ لِيَكُونَ حَاكِمًا لِلْإِمَارَةِ .
- التَّمَتُّعُ بِشَعْبِيَّةٍ وَاسِعَةٍ وَاخْتِرَامُ كَبِيرِ لَدَى السُّكَّانِ وَالْجِيرَانِ .
- أَنَّهُ شَخْصِيَّةٌ لَطِيفَةٌ وَمُنْفَتِحَةٌ جِدًّا .
- اِتِّصَافُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالصَّرَاحَةِ وَالْكَرَمِ .

تَرْكِيزُ هَمِّهِ الْوَحِيدِ عَلَى مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ وَانْفِتَاحِ الْبِلَادِ عَلَى الْحَدَاثَةِ

3. لِمَ فِي نَظْرِكَ كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللهُ - يَحْظَى بِتَقْدِيرٍ وَحُبٍّ مِنَ السُّكَّانِ وَالْجِيرَانِ قَبْلَ تَوَلِّيهِ زِمَامِ الْحُكْمِ؟

يَعُودُ ذَلِكَ إِلَى صِفَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ الْاِسْتِنَائِيَّةِ مِنْ كَرَمٍ وَشَجَاعَةٍ وَانْفِتَاحٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى إِدْرَاكِهِ الْعَمِيقِ لِلْمُشْكَلاتِ الَّتِي تَوَاجِهُهَا بِلَادُهُ وَرَغْبَتِهِ الصَّادِقَةِ فِي حَلِّهَا .

كَمَا أَنَّ تَمَسُّكَهُ بِأَنْفَةِ الْبَدْوِ وَاسْتِقْلَالِيَّةَ قَرَارِهِ جَعَلَ مِنْهُ شَخْصِيَّةً قِيَادِيَّةً مَوْثُوقَةً وَمَحْبُوبَةً حَتَّى قَبْلَ تَوَلَّى السُّلْطَةَ رَسْمِيًّا

4. قَالَتِ الشَّيْخَةُ سَلَامَةُ أُمُّ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - : «أَمَالُ بِلَادِنَا يَا زَايِدُ بَاتَتْ مَعْقُودَةً عَلَيْكَ». اشرح العبارة معلاً أبعادها.

. تَعْنِي الْعِبَارَةُ أَنَّ الشَّيْخَ زَايِدَ أَصْبَحَ الْمُنْقَذَ وَالْأَمَلَ الْوَحِيدَ لِاسْتِفْرَارِ الْبِلَادِ وَتَطَوُّرِهَا فِي ظُرُوفٍ عَصِيبَةٍ . وَتَتَجَلَّى أبعادها في:

- . الْبُعْدُ السِّيَاسِيّ: وَصُولُ الْعَلَاقَةِ مَعَ الْحِمَايَةِ الْبَرِيطَانِيَّةِ إِلَى طَرِيقِ مَسْدُودٍ وَتَهْدِيدِهِمْ بِوَقْفِ الدَّعْمِ .
- . الْبُعْدُ الْاجْتِمَاعِيّ: تَزَايُدُ اسْتِنْيَاءِ الْقَبَائِلِ مِنْ تَدَهُّورِ الْأَوْضَاعِ الْمَعِيشِيَّةِ وَعَدَمِ وُجُودِ تَحَسُّنِ مَلُومِ .
- . الْبُعْدُ الْأُسْرِيّ: إِجْمَاعُ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ (بِمَنْ فِيهِمْ أَبْنَاءُ إِخْوَتِهِ) عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ زَايِدَ هُوَ الْأَجْدَرُ بِقِيَادَةِ الْمَرْحَلَةِ الْقَادِمَةِ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْأَزْمَةِ.

أسئلة الفصل الحادي عشر

1. بَيِّنْ كَيْفَ كَانَتْ سُمُو الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ - حَفِظَهَا اللَّهُ - سَنَدًا لِلشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُنْذُ تَقَلُّدِهِ سِيَاسَةَ الْبِلَادِ؟

كَانَتْ سُمُوهَا الْيَدَ الَّتِي يُمَسِّكُ بِهَا وَلَا يَتْرُكُهَا فِي مُوَاجَهَةِ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ، حَيْثُ أَكَّدَتْ لَهُ أَنَّهَا مَعَهُ وَإِلَى جَانِبِهِ، وَحَثَّتُهُ عَلَى الْمُضِيِّ قُدِّمًا فِي بِنَاءِ الْبِلَادِ دُونَ تَرَدُّدٍ

2. لِمَاذَا بَرَأَيْكَ كَانَتْ سُمُو الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ - حَفِظَهَا اللَّهُ - إِلَى جَانِبِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَوَكِّدَانِ عَلَى ضَرُورَةِ التَّعْلِيمِ؟

لِإِيْمَانِهِمَا بِأَنَّ الْعِلْمَ هُوَ السَّبِيلُ لِرَفْعِ مَكَانَةِ الْبِلَادِ، وَلِضَرُورَةِ إِيقَاضِ دَوْرِ الْمَرْأَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ بَدَلًا مِنْ حَصْرِهَا فِي الْأَدْوَارِ التَّقْلِيدِيَّةِ، كَمَا أَنَّ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ يَحْتُ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَيَرْفَعُ مَكَانَةَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ

3. اذْكُرْ جَانِبًا مِنْ تَقْدِيرِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِرَأْيِ سُمُو الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ - حَفِظَهَا اللَّهُ - رَغْمَ صِغَرِ سِنِّهَا. مَا دَلَالَةُ ذَلِكَ؟

أَبْدَى إعْجَابَهُ الشَّدِيدَ بِنُضْجِهَا وَحِكْمَتِهَا رَغْمَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهَا، وَقَبِلَ اقْتِرَاحَهَا بِضَرُورَةِ بِنَاءِ مَدَارِسَ لِلبَنَاتِ إِلَى جَانِبِ مَدَارِسِ الْبَنِينَ . وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى إِيْمَانِهِ الْعَمِيقِ بِرِجَاحَةِ عَقْلِهَا وَدَوْرِ الْمَرْأَةِ كَشْرِيكِ أَسَاسِيٍّ فِي الرُّوْيَةِ الْوَطَنِيَّةِ.

4. وَرَدَ فِي النَّصِّ عِبَارَةٌ: «... قَضَتْ مَشِيئَةُ الْخَالِقِ بِبَالِغِ حِكْمَتِهِ أَنْ يُعَوِّضَنَا عَنْ حَرَمَانِنَا بِالذَّهَبِ السَّائِلِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ سِوَانَا أَنْ يُحْسِنَ اسْتِخْدَامَهُ». اشرح وعلل.

الشرح: «الذهب السائل» هُوَ النِّفْطُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ تَعْوِيضًا عَنْ سِنِينَ الْحَرَمَانِ وَالْفَقْرِ .

التعليل: تَعْنِي الْعِبَارَةُ أَنَّ مَسْئُولِيَّةَ اسْتِثْمَارِ هَذِهِ الثَّرْوَةِ تَقَعُ عَلَى عَاتِقِ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ وَحَدَهُمْ لِتَحْوِيلِهَا إِلَى تَنْمِيَةٍ وَارِدِهَا يَحْدُمُ السُّكَّانَ

5. لِمَ اهْتَمَّ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالْبُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ وَتَعَجَّلَ فِي إِنْجَازِ أَشْغَالِهَا؟

لَأَنَّهُ كَانَ يَشْعُرُ بِضَيْقٍ وَتَوَثُّرٍ مِنْ بُطْءٍ وَتَبِيرَةِ الْمَشَارِيعِ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الشَّعْبَ أَنْتَظَرَ طَوِيلًا بِمَا يَكْفِي وَيَسْتَحِقُّ حَيَاةً أَفْضَلَ فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ مُمَكِّن.

6. «نَمْتَلِكُ عَصَا سِحْرِيَّةً، النَّفْطُ قَادِرَةٌ عَلَى تَحْوِيلِ الصَّحَرَاءِ إِلَى جَنَّةٍ عَذْنٍ. خَمْسَ

سِنِينَ، مَا الَّذِي يُصَدِّمُ فِي هَذَا؟ أَلَا تَعْتَقِدُ أَنَّ أَنْتَظَرْنَا طَوِيلًا بِمَا يَكْفِي؟» بَيْنَ

طُمُوحِ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ، مُبْدِيًا رَأْيَكَ.

الطُّمُوحُ: يَظْهَرُ فِي رَغْبَتِهِ فِي إِحْدَاثِ نَهْضَةٍ تَنْمُوِيَّةٍ شَامِلَةٍ وَسَرِيعَةٍ تَحُولُ الصَّحَرَاءَ إِلَى جَنَّةٍ خِلَالَ خَمْسِ سَنَوَاتٍ فَقَطْ بِالاعْتِمَادِ عَلَى عَوَائِدِ النَّفْطِ.

الرَّأْيُ: يَعْكُسُ ذَلِكَ رُؤْيَا قَائِدٍ سَابِقٍ لِعَصْرِهِ، لَدَيْهِ عَزِيمَةٌ لَا تَعْرِفُ الْمُسْتَحِيلَ، وَإِصْرَارٌ عَلَى تَعْوِيزِ شَعْبِهِ عَنْ سِنِينَ الصَّبْرِ.

7. كَيْفَ تَبَلُّورَتْ رُؤْيَا الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رَسْمِ مَدِينَةِ أَبُو ظَبْيٍ قَبْلَ

وُجُودِهَا؟

كَانَ يَرَاهَا فِي خَيَالِهِ مَدِينَةً خَضِرَاءَ تَتَخَلَّلُهَا الْحَدَائِقُ وَالْمَسَاحَاتُ الْخَضِرَاءُ وَالْمُسْتَشْفَيَاتُ وَالْمَكْتَبَاتُ وَالْجَامِعَاتُ، وَكَانَ يَصِفُ الْأَرْضَ بِأَنَّهَا «لَوْحٌ أَبْيَضٌ» جَاهِزٌ لِلتَّخْطِيطِ.

8. كَيْفَ كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُشَارِكُ الْمُصَمِّمِينَ وَالْمُهَنْدِسِينَ وَيَقْتَرِحُ

عَلَيْهِمْ رُؤْيَاهُ؟

كَانَ يُحَدِّدُ الْمَوَاصِفَاتِ بِنَفْسِهِ، وَيَرَسُمُ التَّخْطِيطَاتِ وَالْمَسَاحَاتِ عَلَى الرَّمْلِ بِاسْتِخْدَامِ عُودٍ مِنَ الْخَيْزَرَانِ، وَيَقْدِمُ مَقْتَرِحَاتٍ لِلتَّنْظِيمِ الْبِنَاءِ وَتَشْجِيعِ التَّخْطِيطِ الْعِمْرَانِيِّ.

9. لِمَ اهْتَمَّ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالْبُنْيَةِ وَالْأَشْجَارِ إِلَى جَانِبِ الْبُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ؟

عَلَى.

لَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى إِلَى إِجَادِ بَيْتَةٍ مُرِيحَةٍ تُوفِّرُ الظِّلَّ لِلنَّاسِ، وَيَحْرِصُ عَلَى زِرَاعَةِ الْأَشْجَارِ وَالنَّخِيلِ بِمَا يُحَقِّقُ التَّوَازُنَ الْبَيْنِيَّ وَالرَّاحَةَ الْمَعِيشِيَّةَ.

10. لِمَ كَانَ تَرْكِيزُ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى بِنَاءِ الْعُمَرَانِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ الْإِنْسَانِ؟

لِتَحْقِيقِ تَنْمِيَةٍ شَامِلَةٍ تُحَسِّنُ مَسْتَوَى الْمَعِيشَةِ، وَتُوفِّرُ مَسَاكِنَ حَدِيثَةً لِلْمُوَاطِنِينَ، وَتَدْعُمُ الْإِسْتِقْرَارَ وَالْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ.

11. يَصِفُ الْكَاتِبُ ذَكَاءَ وَحِكْمَةَ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِقَوْلِهِ: «... كَانَ يَسْتَعْمِلُ

عُودًا مِنَ الْخَيْزَرَانِ لِيَرَسُمَ عَلَى الرَّمْلِ، وَكَانَ يَتَمَتَّعُ بِمَقْدَرَةٍ فَرِيدَةٍ عَلَى نَقْلِ أَفْكَارِهِ،

وَيَعْبِي بِالْفِطْرَةِ مَفَاهِيمَ الْحُجْمِ وَالْفَضَاءِ». اشرحْ وَعَلِّ.

الشرحُ: يُبَيِّنُ النَّصُّ قُدْرَتَهُ عَلَى التَّخْطِيطِ الْهَنْدَسِيِّ وَتَجَسُّدِ أَفْكَارِهِ بِطَرِيقَةٍ بَسِيطَةٍ وَعَمَلِيَّةٍ دُونَ أَدَوَاتٍ مُنَقَّذَةٍ.

التَّعْلِيلُ: يَعُودُ ذَلِكَ إِلَى فِطْنَتِهِ وَحُسْنِ تَصَوُّرِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى فَهْمِ الْأَبْعَادِ وَالْمَسَاحَاتِ بِدِقَّةٍ.

12. لِمَ تَوَقَّفَ الْعَقْدُ مَعَ «أَرَابِيكُون» فِي عَامِ 1968؟

تَوَقَّفَ الْعَقْدُ لِأَنَّ الْمَشْرُوعَ لَمْ يَحْظَ بِالِاسْتِمْرَارِ أَوْ الْأَوَّلِيَّةِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَعَثُّرِهِ قَبْلَ إِعَادَةِ تَنْشِيطِ مَسَارِ التَّخْطِيطِ الْعِمْرَانِيِّ فِي عَهْدِ الشَّيْخِ زَايِدٍ.

1. لِمَ كَانَ كُلُّ الْمُسْتَشَارِينَ الْمُحَاطِينَ بِالشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُعْجَبِينَ بِأَفْكَارِهِ وَرَوَاهُ حَسَبَ مَا فَهَمَ مِنَ النَّصِّ؟

كَانُوا مُعْجَبِينَ بِذَكَائِهِ وَحِكْمَتِهِ، حَيْثُ كَانَ يَتِمَّتَعُ بِمَقْدَرَةٍ فَرِيدَةٍ بِالْفِطْرَةِ عَلَى نَقْلِ أَفْكَارِهِ وَوَعْيِ مَفَاهِيمِ الْحَجْمِ وَالْفَضَاءِ . كَمَا وَصَفَهُ الْمُهَنْدِسُ تَاكَاهَاشِي بِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَلْمَعِيًّا وَمُنْفَتِحَ الذِّهْنِ عَلَى نَحْوِ لَا يُصَدَّقُ.

2. رَكَزَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَسَبَ النَّصِّ عَلَى ثَلَاثِ أَوْلَوِيَّاتٍ فِي بِنَاءِ الدَّوْلَةِ، هِيَ: الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ وَالتَّعْلِيمُ. أَبْرِزْ قِيَمَتَهَا الْحَضَارِيَّةَ.

تَكْمُنُ قِيَمَتُهَا الْحَضَارِيَّةُ فِي كَوْنِهَا رَكَائِزَ أَسَاسِيَّةً لِبِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُسْتَقَرٍّ وَمُنْقَدِّمٍ؛ فَالْأَمْنُ يُؤَفِّرُ الْإِسْتِقْرَارَ، وَالصِّحَّةُ تَضْمَنُ سَلَامَةَ الْإِنْسَانِ، وَالتَّعْلِيمُ يَبْنِي الْعُقُولَ الْقَادِرَةَ عَلَى رَفْعِ مَكَانَةِ الْبِلَادِ إِلَى أَعْلَى ذَرَى الْمَعْرِفَةِ وَالتَّقَدُّمِ.

3. فِي تَصْمِيمِ الطَّرِيقِ، كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَرَكُزُ دَائِمًا عَلَى الْخَطِّ الْمُسْتَقِيمِ بِعِبَارَتِهِ الشَّهِيرَةِ: «الْخَطُّ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ أَقْصَرُ مَسَافَةٍ بَيْنَ نَقْطَتَيْنِ». عِلَّلْ ذَلِكَ، مُبْرِزًا وَجْهَةَ نَظْرِكَ.

لِأَنَّهُ سَيِّمَ الْإِعْتِمَادَ عَلَى الْمُتَرَجِّمِينَ، وَلِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ أَدْقُ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الرُّوْيَةِ وَأَقْدَرُ عَلَى نَقْلِ الْأَفْكَارِ، وَلِتَجَنَّبَ سُوءَ الْفَهْمِ الَّذِي قَدْ يَنْشَأُ عَنِ التَّرْجَمَةِ . وَمِنْ وَجْهَةِ نَظَرِي: يُعَزِّزُ التَّوَاصُلَ الْمُبَاشِرَ بِلُغَةٍ مُشْتَرَكَةٍ دَقَّةً تَنْفِيذِ الرُّوْيَةِ.

4. لِمَ كَانَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُفَضِّلُ التَّعَامُلَ مَعَ مُهَنْدِسٍ عَرَبِيٍّ فِي تَصْمِيمِ الْمَدِينَةِ؟ أَبْدِ رَأْيَكَ.

كَانَ يَهْدَفُ إِلَى تَحْقِيقِ الْكِفَاءَةِ وَالسَّرْعَةِ فِي التَّنْقُلِ وَالرَّبْطِ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْمَدِينَةِ دُونَ تَعْقِيدِ . وَمِنْ وَجْهَةِ نَظَرِي: تُعَبِّرُ هَذِهِ الرُّوْيَةُ عَنْ فِكْرٍ عَمَلِيٍّ يَرَكُزُ عَلَى الْوُضُوحِ وَيَبْتَعِدُ عَنِ التَّعْقِيدِ.

5. وَرَدَ فِي النَّصِّ عِبَارَةٌ: «مَخْلُوفٌ كَانَ أَكْثَرُ مَنْ وَثِقَتْ بِهِ بِكُلِّ مَوْضُوعِيَّةٍ. لَا أَظُنُّ أَنَّ ثِقَتِي بِهِ كَانَتْ لِكَوْنِهِ عَرَبِيًّا أَوْ لِكَوْنِهِ مُسْلِمًا، فَأَنَا لَمْ أُعَلِّقْ قَطُّ أَهْمِيَّةً عَلَى الْإِنْتِمَاءِ الدِّينِيِّ أَوْ الْقَوْمِيِّ لِأَيِّ شَخْصٍ، وَلَا عَلَى أَصُولِهِ، وَلَا عَلَى لَوْنِ بَشَرَتِهِ؛ ذَلِكَ أَنَّنا خَلَقَ اللَّهُ وَخِيَارُهُ جَمِيعًا». بَيِّنِ الْمَقْصُودَ مِنْ ذَلِكَ.

الْمَقْصُودُ هُوَ تَرْسِيخُ مَبْدَأِ الْمَوْضُوعِيَّةِ وَالْكَفَاءَةِ فِي الْإِخْتِيَارِ؛ فَالْعِلَاقَاتُ وَالنِّقَّةُ تُبْنَى عَلَى الْقُدْرَةِ وَالْأَمَانَةِ وَلَيْسَ عَلَى الْجِنْسِ أَوْ الدِّينِ أَوْ الْعِرْقِ.

6. اِبْحَثْ عَنْ سِيرَةِ الْمُهَنْدِسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَخْلُوفٍ، وَقَدِّمْ تَعْرِيفًا مُوجِزًا بِهِ.
هُوَ مُهَنْدِسٌ مَعْمَارِيٌّ وَمُخَطِّطٌ مَدْنٍ، عَمِلَ خَبِيرًا فِي مُنْظَمَاتٍ دَوْلِيَّةٍ فِي مَجَالِ التَّخْطِيطِ
الْعُمْرَانِيِّ، وَاشْتَهَرَ بِخَبْرَتِهِ فِي تَطْوِيرِ الْمَدْنِ الْحَدِيثَةِ، وَتَوَلَّى مَهَامَ تَخْطِيطِ أَبُو ظَبْيٍ فِي
مَرَحَلَةٍ مُبَكِّرَةٍ مِنْ تَطَوُّرِهَا.

7. مَا الْمَهْمَةُ الَّتِي كُلِّفَ بِهَا الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -؟

تَحْوِيلُ أَبُو ظَبْيٍ مِنْ قَرْيَةِ صَيَّادِينَ إِلَى عَاصِمَةِ حَدِيثَةٍ مُتَطَوِّرَةٍ.

8. بِمَ كَافَاهُ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى جَمِيلِ صُنْعِهِ؟

بِمَنْجِهِ الْجَنْسِيَّةِ تَقْدِيرًا لِجُهُودِهِ وَإِسْهَامَاتِهِ فِي التَّخْطِيطِ وَالتَّنْمِيَةِ.

9. يَحْرِصُ فِي أَثْنَاءِ بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الْفَنِّيَّةِ عَلَى شَرْطِ جَوْهَرِيٍّ هُوَ: التَّمَاسُكُ الْإِجْتِمَاعِيُّ.

يَتَحَقَّقُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَصْمِيمِ الْمُجْتَمَعَاتِ بِمَا يُعَزِّزُ التَّوَاصُلَ بَيْنَ السُّكَّانِ وَيَحَقِّقُ
الِاسْتِقْرَارَ الْأَسْرِيَّ وَالِاجْتِمَاعِيَّ.

10- بِمَ تُفَسِّرُ حِرْصَ الشَّيْخِ زَايِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى بِنَاءِ الْمَسَاكِينِ عَلَى مُقَرَّبَةٍ مِنْ

الْمَسَاجِدِ وَالْخِدْمَاتِ وَالْمَدَارِسِ؟

لِتَحْقِيقِ التَّكَامُلِ الْخِدْمِيِّ وَتَعْزِيزِ التَّرَابُطِ الْإِجْتِمَاعِيِّ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ.

11- وَضَعَ الشَّيْخُ زَايِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نِظَامًا لِلْمُنْحِ الدِّرَاسِيَّةِ لِلتَّشْجِيعِ عَلَى الْعِلْمِ

وَالْمَعْرِفَةِ. عَلَامٌ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى إِيْمَانِهِ بِأَهْمِيَّةِ التَّعْلِيمِ فِي بِنَاءِ الْإِنْسَانِ وَتَنْمِيَةِ الْوَطَنِ.

12- عَدَدَ بَعْضًا مِنَ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي وَاجَّهَهَا الْقَائِدُ الْمُؤَسِّسُ فِي سِيَاقِ التَّحَوُّلِ الْكَبِيرِ

الَّذِي أَسَّسَهُ مِنَ الْبِدَايَةِ.

مِنْهَا: الْفَقْرُ، وَالْأُمِّيَّةُ، وَقَلَّةُ الْبِنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ، وَصُعُوبَةُ التَّحَوُّلِ السَّرِيعِ نَحْوَ التَّنْمِيَةِ.

13- لِمَ بَرَأَيْكَ خُصَّصَ جُنَاحٌ لِلْوَثَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ وَالْبُحُوثِ فِي قَصْرِ الْحُصْنِ؟

لِأَهْمِيَّةِ حِفْظِ التَّرَاثِ وَتَوْثِيقِ التَّارِيخِ وَتَعْرِيفِ الْأَجْيَالِ بِجُذُورِ الْمُجْتَمَعِ.

14- كَيْفَ تَغَلَّبَ التَّاجِرُ عَلَى مَنْعِ دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ الْمِصْرِيَّةِ لِمَنْعِ نَسْخِ الْوَثَائِقِ

التَّارِيخِيَّةِ؟

بِاسْتِخْدَامِ حِيلَةٍ ذَكِيَّةٍ مَكْنَنَتُهُ مِنْ تَصْوِيرِ الْوَثَائِقِ وَنَقْلِهَا بَعْدَ تَوْفِيرِ آلَةِ النِّسْخِ.

15- قَدِّمْ عَرْضًا عَنِ الْمَوْسَسَةِ الْوَطَنِيَّةِ لِلْأَرْشِيفِ وَالْبُحُوثِ.

هِيَ مَوْسَسَةٌ تُعْنَى بِجَمْعِ وَحِفْظِ الْوَثَائِقِ وَالْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّةِ، وَتَحْوِيلِهَا إِلَى مَرْجِعٍ وَطَنِيٍّ

يُسَاعِدُ عَلَى دِرَاسَةِ تَارِيخِ الْبِلَادِ وَصَوْنِ ذَاكِرَتِهَا التَّارِيخِيَّةِ.

بالتوفيق والتفوق والتميز